الذاكرة التاريخية للنساء في الصحراء الغربية

Memoria Histórica de las mujeres en el Sahara Occidental

AUTORAS:

Gloria Guzmán Orellana
Irantzu Mendia Azkue
Instituto Hegoa (UPV/EHU)

COORDINACIÓN:

Arantza Chacón Ormazabal
Red Vasca de Apoyo a la UNMS
Asociación de Amigas/os de la RASD de Álava

DISEÑO E ILUSTRACIONES:

Patirke Belaza
Koke Gil

IMPRENTA Y MAQUETACIÓN:

EPS, Comunicación

TRADUCCIÓN:

Ali Salem Iselmu

ENTIDADES COLABORADORAS:

EDITORAS

Asociación de Amigas y Amigos de la RASD de Álava
Arabako SEADen Lagunen Elkartea

ISBN:

978-84-16257-13-3

2016

الفهرس

المقدمة: لماذا هذا الدليل 1

I. الدعم النظري

I.1. ذاكرة النساء أمام العنف الرمزي 3

I.2. ذاكرة النساء كعناصر فاعلة في التاريخ 5

I.3. ذاكرة النساء كأداة للتغيير والتمكين 7

II. الدعم المنهجي

الديناميكية:

1. الخط الزمني 9
2. عملية سيريري 11
3. خارطة المقاومة 13
4. الجسم كوطن للدفاع 13
5. بصمات نساء 15
6. تكسير حاجز الصمت 17
7. مواقع للذاكرة 19
8. حقائق المرأة 23
9. طرق الحقيقة والعدالة والتعويض 25

ÍNDICE

INTRODUCCION: POR QUÉ ESTA GUÍA 2

I. Apoyo Teórico

I.1. MEMORIA DE LAS MUJERES FRENTE A LA VIOLENCIA SIMBÓLICA 4

I.2. MEMORIA DE LAS MUJERES COMO SUJETAS ACTIVAS DE LA HISTORIA 6

I.3. MEMORIA DE LAS MUJERES COMO INSTRUMENTO DE CAMBIO Y EMPODERAMIENTO 8

II. Apoyo Metodológico

DINÁMICAS:

1. LÍNEA DEL TIEMPO 10
2. OPERACIÓN SIRIRÍ 12
3. MAPA DE RESISTENCIAS 14
4. EL CUERPO COMO TERRITORIO A DEFENDER 14
5. HUELLAS DE MUJERES 16
6. ROMPIENDO EL SILENCIO 18
7. LUGARES DE MEMORIA 20
8. LA VERDAD DE LAS MUJERES 24
9. CAMINOS DE VERDAD, JUSTICIA Y REPARACIÓN 26

المقدمة: لماذا هذا الدليل

في سنة 2011 قامت الشبكة الباسكية لدعم الإتحاد الوطني للنساء الصحرايوات بدفع عملية انتاج مواد لتكوين النساء المشاركات في دور المرأة بمخيمات اللاجئين الصحراويين بتندوف، كجزء من مسلسل المؤازرة والتمكين المتبادل بين النساء الباسكيات والنساء الصحراويات الذي بدأ منذ سنوات خلت، ففي ذلك الوقت تم إعداد مجموعة من الأدلة التعليمية حول الموضوعات التالية:

1. المشاركة السياسية للنساء.
2. العنف ضد المرأة.
3. الصحة الجنسية التكاثرية بالنسبة للنساء.
4. الزعامة النسائية.
5. تمكين النساء.
6. الحركة الأنثوية والحركة النسائية.
7. تقسيم العمل على أساس الجنس.

كان الهدف منذ البداية هو السعي في زيادة أدوات التكوين وتوسيعها لتشمل أدلة تعليمية جديدة من أجل مصلحة ومتطلبات النساء الصحراويات، سواء في مخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف أو في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية. هكذا كانت قد برزت فكرة هذا الدليل التعليمي الجديد الموجه هذه المرة لخدمة الذاكرة التاريخية للنزاع الصحراوي من خلال تحاليل المرأة وتجاربها.

الفكرة من وراء هذا الدليل هو إستخدامه كمرجع، سواء بالنسبة للقائمات بالدور التكويني، أو الأشخاص الذين يرغبون في تسهيل حصص عمل لتوجيه مسلسل استرجاع الذاكرة التاريخية من منظور النوع الإجتماعي. نفهم الذاكرة التاريخية كأداة اجتماعية وسياسية من أجل استرجاع الحق في الحصول على الحقيقة والعدالة، والتعويض عن انتهاكات حقوق الانسان التي تحدث في النزاعات السياسية المسلحة كذلك الذي في الصحراء الغربية. لذلك فمن المهم جدا إنقاذ الذاكرة التاريخية في إطار من الإنصاف بعيدا عن المواقف المتحيزة التي تحيل صوت النساء وتجاربن إلى النسيان، حيث كثيرا ما يعتبر هؤلاء، من دون وجه حق، أقل أهمية وأقل جدارة بالذكر.

يحتوي هذا الدليل على قسمين مركزيين: الأول للدعم النظري ويضم بعض المفاهيم والأفكار كنقاط إنطلاق تُقرِّبنا من فهم الموضوع. وذلك بهدف تقديم إطار تحليلي للقسم الثاني وهو الدعم المنهجي الذي تُقترح ضمنه تِسعُ ديناميات للعمل. هذا الدليل يراد منه فقط أن يشكل أداة لتوليد التفكير، حيث يُنصح بتوسيع القراءات حول الموضوع اذا ما أردنا التعمق في العمل الذي نقوم به، لذلك فقد أدرجنا في الجزء النهائي قائمة مراجع مُقترحة، يمكن الوصول اليها مباشرة عبر الإنترنت.

إن هذا الدليل هو قبل كل شيء مستلهم من كفاح النساء الصحراويات من أجل الإستقلال والدفاع عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية.

POR QUÉ ESTA GUÍA

En el año 2011, la Red Vasca de Apoyo a la Unión Nacional de Mujeres Saharauis (UNMS) impulsó la elaboración de materiales de formación para las mujeres participantes en las Casas de las Mujeres de los campamentos de Tinduf, como parte del proceso de acompañamiento y empoderamiento mutuo entre mujeres vascas y saharauis iniciado años atrás. En ese momento se prepararon varias guías didácticas sobre los siguientes temas:

1. Participación política de las mujeres;
2. Violencia contra las mujeres; 3. Salud sexual y reproductiva de las mujeres;
4. Liderazgo de las mujeres;
5. Empoderamiento de las mujeres;
6. Movimiento feminista y movimiento de mujeres, y
7. La división sexual del trabajo.

Desde el inicio, el objetivo fue ir ampliando este material formativo para incluir nuevas guías didácticas en función de los intereses y demandas de las mujeres saharauis, tanto de los campamentos de Tinduf como de los Territorios Ocupados del Sáhara Occidental. Es así como surge la idea de esta nueva guía didáctica, orientada en esta ocasión a trabajar la memoria histórica del conflicto saharaui desde los análisis y las experiencias de las mujeres.

Esta guía está pensada para ser utilizada como referencia bien por formadoras o bien por personas que quieran facilitar sesiones de trabajo para encaminar un proceso de recuperación de la memoria histórica desde la perspectiva de género. Entendemos la memoria histórica como un instrumento social y político de reivindicación del derecho a la verdad, la justicia y la reparación por las vulneraciones de derechos humanos en contextos de conflicto político-armado, como es el Sáhara Occidental. Por eso es tan relevante que el rescate de la memoria histórica se haga en términos de equidad, evitando sesgos que releguen al olvido las voces y las vivencias de las mujeres, con frecuencia injustamente consideradas como menos significativas o menos dignas de ser recordadas.

La guía contiene dos apartados centrales. El primero, de apoyo teórico, incluye algunos conceptos e ideas que sirven como punto de partida para abordar este tema. Con ello se quiere ofrecer un marco de análisis para el segundo apartado, de apoyo metodológico, en el que se sugieren nueve dinámicas de trabajo. Esta guía solo pretende ser una herramienta para generar reflexión, de forma que se recomienda ampliar las lecturas sobre el tema si se quiere profundizar en el trabajo a realizar. Para ello, en la parte final incluimos una bibliografía sugerida directamente accesible en Internet.

Ante todo, esta guía está inspirada en la lucha de las mujeres saharauis por la independencia y por la defensa de los derechos humanos en el Sáhara Occidental.

1. ذاكرة النساء أمام العنف الرمزي

إنه بالرغم من النضالات المقام بها من طرف النساء في مختلف مناطق العالم، وبالرغم كذلك من التقدم الحاصل، فإن المعلومات والتجارب المتوفرة تدل على أننا نعيش في عالم خالٍ تماما من المساواة، ويعتمد على السلطة الأبوية، مما يعني أن المجتمعات ما تزال منظمة على أساس الهيمنة الذكورية على الإناث.

إن نسبة الرجال والنساء في العالم هي تقريبا متساوية، ولكن رغم ذلك فإن المجالات الأكثر أهمية وتقديرا، والأكثر قيمة كذلك من حيث الأجور، هي مشغولة من طرف الرجال، بينما يُعطى النساء المواقع الأقل تقديرا من النواحي الإجتماعية والاقتصادية. إن لهذا التنظيم الاجتماعي غير العادل كثيرا من العواقب السلبية على النساء، فهو أقل فرص في التعليم وفي العناية الصحية، أقل فرص في تولي الأملاك والإرث، أقل حضورا في مواقع ومراكز إتخاذ القرار. فعندما نلاحظ المشاركة السياسية، على سبيل المثال، نرى أنه ثمة، في سنة 2014، ثماني دول لا توجد لديها نساء في الحكومة هي لبنان والعربية السعودية (منطقة عربية)، باكستان و بوروناي دار السلام (من آسيا)، سان مارينوو والبوسنا والهرسك (أوروبا)، جزر سليمان وفانواطو (المحيط الهادي)[1].

وربما يشكل العنف من مختلف الأشكال الذي يمارس على النساء ويضر بحياتهن في مختلف أنحاء العالم، الصورة الأكثر قساوة في حقيقة عدم المساواة هذه، وسنتعرض هنا لمعلومتين جديدتين كأمثلة على ذلك وهما: أولا الفتيات والنساء اللواتي عانين من ظاهرة ختان الإناث، والمقدر عددهن ب 200 مليون، في ثلاثين دولة من إفريقيا والشرق الأوسط، حيث تعتبر هذه الممارسة الضارة فعلاً عاديا، في حين انها تشكل خطورة بليغة لما تسببه من حالات نزيف دموي لفترة طويلة، ومن عدوى (بما فيها الأيدز) وصعوبات أثناء الولادة، والعقم والوفاة[2]. ثانيا ثلاثة واربعون بالمئة من النساء في ثماني وعشرين دولة التي تشكل الإتحاد الأوربي عانى فيها النساء من العنف النفسي الممارس عليهن من طرف شركائهن في الحياة[3].

وبجانب نوعي العنف المباشر والعنف النفسي المشار إليهما، يوجد كذلك العنف الرمزي، وهو مفهوم يساعدنا على معرفة الأهمية التي يكتسيها إعمال الذاكرة التاريخية من خلال النساء، ويتعلق الأمر بنوع من العنف الممارس على النساء عندما يتم التنكر لوجودهن وتجاهل تاريخهن ومساهماتهن، مما يعني بالأساس في هذه الحالة إختفاء النساء كعنصر جماعي، نتيجة عدم القيمة التي يُمنحْن أياها ولغياب الإعتراف بهن، نظراً لتجاهل ما قد قمن به لصالح الإنسانية[4].

تلكم اللاّ قيمة ولا ظهور بالنسبة للمرأة، هي بصورة عامة حالات غير مفهومة كما هي، حيث أننا نتعايش معها يوميا كما لو كانت من الأمور الطبيعية العادية في حياتنا، دون أن ننتبه لكونها ناتجة عن العلاقات الإجتماعية المبنية على أساس الترتيب التسلطي الهرمي. هكذا وعبْر التاريخ، الرسمي منه وكذلك والشعبي، فقد أغفلنا مساهمات عظيمة قام بها النساء،

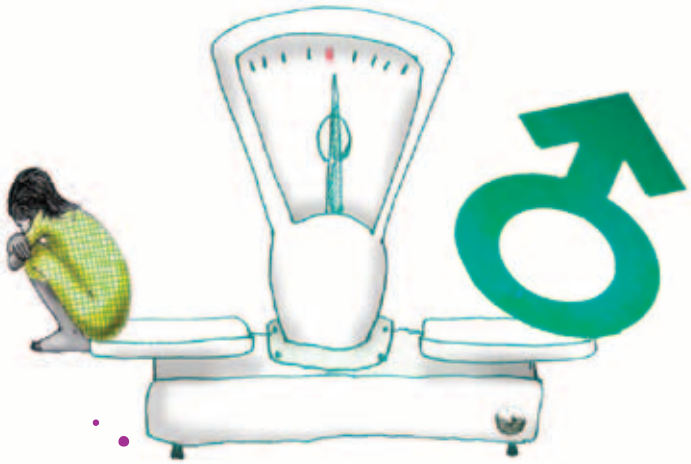

1. Memoria de las mujeres frente a la violencia simbólica

A pesar de las luchas realizadas por las mujeres en distintas partes del mundo y de los avances logrados, los datos y las experiencias siguen constatando que vivimos en un mundo muy desigual y patriarcal. Esto significa que las sociedades están organizadas de tal manera que la autoridad continúa determinada por la hegemonía de lo masculino sobre lo femenino.

La proporción de hombres y mujeres en el mundo es casi igual. Sin embargo, los espacios más valorados, más reconocidos y también más remunerados están ocupados por la población masculina, mientras que los menos valorados social y económicamente se asignan a la población femenina. Esta organización social desigual tiene varias consecuencias para las mujeres: menores oportunidades educativas y de atención en salud, menor acceso a patrimonio y a herencias, o menor presencia en lugares y puestos de toma de decisiones. Por ejemplo, si observamos la participación política, vemos que en 2014 ocho países no contaban con ninguna mujer en el gobierno: Líbano, Arabia Saudita (Región árabe), Pakistán y Brunei Darussalam (Asia), San Marino y Bosnia-Herzegovina (Europa) y las Islas Salomón y Vanuatu (Pacífico)[1].

Quizá el reflejo más duro de esta realidad de desigualdad es la violencia que se ejerce contra las mujeres, que es de distinto tipo y que afecta a las mujeres en todo el mundo. Como muestra, presentamos dos datos recientes: uno, se estima que 200 millones de niñas y mujeres han sufrido algún tipo de mutilación/ablación genital femenina en los 30 países de África y Oriente Medio donde esta práctica nociva es más habitual, suponiendo un alto riesgo de padecer hemorragias prolongadas, infecciones (incluido el VIH), complicaciones durante el parto, esterilidad y muerte[2]; y dos, el 43 por ciento de mujeres de los 28 Estados Miembros de la Unión Europea ha sufrido algún tipo de violencia psicológica por parte de un compañero sentimental a lo largo de su vida[3].

Junto a los ejemplos citados, de violencia directa y psicológica, también existe la violencia simbólica, un concepto útil para comprender la importancia de trabajar la memoria histórica desde las mujeres. Se trata de un tipo de violencia que se ejerce sobre las mujeres cuando se niega el sentido y significado a su existencia, ignorando su historia y sus aportaciones. En este caso, los conceptos claves son invisibilidad como sujeto colectivo y desvalorización por la falta de reconocimiento, por negación de la importancia para la humanidad de lo realizado por ellas[4].

Generalmente, esa invisibilización y desvalorización de las mujeres no es percibida como tal, sino que convivimos con ellas en lo cotidiano como si fueran algo normal, natural, sin darnos cuenta de que son consecuencia de relaciones sociales construidas, jerárquicas y autoritarias. Así, a través de la historia oficial y también popular, hemos desconocido grandes aportes realizados por las mujeres; incluso en algunas épocas, las mujeres tuvieron que simular que eran hombres y vestirse como tales para que sus contribuciones (a las ciencias, a la política, a la literatura, etc.) fueran conocidas y reconocidas como algo serio.

1 ONU Mujeres (2015): Mapa 2014 de las Mujeres en Política. Disponible en: http://www.ipu.org/pdf/publications/wmdnmap14_sp.pdf

2 ONU Mujeres (2016): Hechos y cifras: acabar con la violencia contra mujeres y niñas. Disponible en: http://www.unwomen.org/es/what-we-do/ending-violence-against-women/facts-and-figures#sthash.ZJ5cxgjV.dpuf

3 Agencia de los Derechos Fundamentales de la Unión Europea (2014). Violencia de género contra las mujeres: una encuesta a escala de la UE. Disponible en: http://fra.europa.eu/sites/default/files/fra-2014-vaw-survey-main-results-apr14_en.pdf

4 Carmen Magallón (2006): Mujeres en pie de paz, Siglo XXI, Madrid.

لدرجة أن هؤلاء تحتم عليهن في بعض المراحل أن يحاكين الرجال ويلبسن لباسهم، لكي تكون مساهماتهن في مجالات العلم والسياسة والأدب وغيرها، معروفة ومعترف بها كشيئ حقيقي ملموس.

إن اللاّ ظهور واللاّ قيمة تاريخية قد وُجدت في جميع ظروف الحياة الإجتماعية والسياسية، وأيضا في الثورات وفي النزاعات السياسية ـ المسلحة. وقد حدث هذا في جميع أنحاء العالم، حتى في تلك النضالات الإجتماعية والسياسية التي كان يمكننا مناصرتها بشكل كامل أو كنا نشكل جزءا منها . عموما لقد تم الإعتراف أكثر بكبار أبطال الثورات وكبار المكافحين من أجل القضايا العادلة ذات الأهمية، وقد كُتِب عن هؤلاء الكثير، في حين أنه وعلى العكس من ذلك، لم يعرف إلاّ القليل من الإشهار والكتابة حول نساء كانت لهن سيرة حيات مشابهة. ومن أجل تفسير ذلك، قام إمرأتان ناشطتان في مجال حقوق الإنسان، في السافاتور، البلد الذي عرف حربا أهلية خلال الثمانينات، بعد مشاركتهن السياسية طوال أكثر من أربعة عقود، قامتا بطرح االتأملات التالية

> "نحن النساء قمنا بكثير من الأعمال من أجل تغيير هذه الحقيقة، فأين ظهرت مساهمتنا؟ كثيرون هم الرجال الذين كتبوا، وقليلات هن النساء".
>
> "هنا يوجد كثير من الكتب، ولكن أنظروا إن كان يوجد بتلكم الكتب عمل للنساء، وخاصة عمل الضحايا... أنا أحس بأن عملنا كنساء هو مهم جدا، وكثيرا ما قلت في نفسي: يا إلهي! اللجان (عائلات الأشخاص المقتولين والمفقودين)، ستنتهي دون أن يُعرف ما الذي قامت به، لأنه ليس لدينا شيئ مُدوَّن، أنا في هذا اليوم قبل أن أموت، أريد لذلك العمل أن يبقى".

لذلك فالنساء بمختلف أنحاء العالم، يطالبن، لكي تكون لهن ذاكرة تاريخية أكثر عدالة، بضرورة تقييم تجارب الناشاطات والنساء بوجه عام. إنه في كل يوم يوجد وعي أكثر يحتّم على النساء القيام بكتابة تاريخهن الخاص وإنقاذ تجاربهن والتأمل حولها، أن يُقيِّمن ماضيهن و حاضرهن أيضا. وفي حالة العكس من ذلك فإن ذاكرة النساء ستظل في المرتبة الثانية' وسيظل التاريخ منحازا وغير عادل.

La invisibilización y desvalorización histórica se da en todas las situaciones de la vida social y política, incluyendo las revoluciones y los conflictos político-armados. Esto ha sucedido en todo el mundo, incluso en aquellas luchas sociales y políticas con las que podríamos estar muy identificadas o haber sido parte de ellas. Generalmente se ha reconocido más a los grandes héroes de las revoluciones y a los grandes luchadores de causas justas e importantes, de quienes se ha escrito mucho; en cambio, se ha visibilizado y escrito muy poco sobre mujeres que han podido tener trayectorias de lucha similares. Para explicar esto, dos mujeres activistas de derechos humanos en El Salvador, donde se vivió una guerra civil en los años ochenta, hacen la siguiente reflexión después de participar políticamente durante más de cuatro décadas[5]:

> *"Las mujeres hicimos tanto esfuerzo por cambiar esta realidad y ¿dónde está visibilizado el aporte nuestro? Son mayoría hombres los que han escrito y pocas las mujeres…*
>
> *Aquí hay varios libros, pero vayan a ver si en esos libros van a encontrar el trabajo de las mujeres, y directamente el trabajo de las víctimas… Yo siento que el trabajo de nosotras las mujeres es muy importante y varias veces me he dicho: Dios mío, los Comités [de familiares de personas asesinadas y desaparecidas] van a terminar y no se supo qué hicieron', porque no tenemos nada escrito. Hoy en día yo quisiera que antes de morirme eso quede"*

Por ello, las mujeres en distintas partes del mundo reivindican que para tener una memoria histórica más justa es necesario valorar más las experiencias de las activistas y de las mujeres en general. Cada día existe más conciencia de que las mujeres deben rescatar y reflexionar sobre sus vivencias, escribir su propia historia, valorar sus propias narrativas, desde el protagonismo que les otorga el trabajo realizado en el pasado pero también en el presente. De lo contrario, la memoria de las mujeres seguirá siendo algo relegado a un segundo plano y, sobre todo, la historia seguirá siendo sesgada e injusta.

5 Gloria Guzmán Orellana e Irantzu Mendia Azkue (2013): Mujeres con memoria. Activistas del movimiento de derechos humanos en El Salvador, Instituto Hegoa, Bilbao. Disponible en: http://biblioteca2012.hegoa.efaber.net/system/ebooks/19515/original/Mujeres_con_memoria.pdf?1371735858

2 ذاكرة النساء كعنصر حيوي في التاريخ.

عملية بناء الذاكرة التارخية للنزاعات السياسية المسلحة من خلال المرأة، يجب أن تحملنا بالضرورة إلى تقصِّي حقائق أحداث العنف المرتكب ضد النساء وكانت له عليهن تأثيرات جسدية أو نفسية أوعائلية أو إجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية ...إلخ. إن العنف السياسي و المسلح لا يؤثر على المرأة والرجل بنفس الدرجة، وذلك نظرا للفارق الجنساني بينهما، وعليه فمن المهم أن نتنبه إلى الأضرار الخاصة التي يتحملها النساء، وإلى شكل انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب ضدهن بإستمرار مثل العنف الجنسي الذي يعتبر في القانون الدولي من بين جرائم الحرب والإبادة ضد الإنسانية، ويؤثر بصورة غير متكافئة على النساء في مقارنتهن بالرجال في جميع انحاء العالم.

ومن أجل تقصِّي حقيقة العنف الممارس على النساء، فإنه من الأهمية بمكان معرفة وفهم، ليس فقط الوقائع في ذاتها، وإنما كذلك التجربة الذاتية لهؤلاء، ما ذا عِشنَ وما هي مشاعرهن حوله، وما المفاهيم المنسوبة إلى ما حدث. ثم ما الذي يعتبرنه أكثر تعويضا لهن عن ذلك ...الخ. إننا بصدد أمور تتجاهلها عادة البحوث والتقييمات المألوفة عن الحروب بشكل عام، مع العلم بأنها أساسية من وجهة نظر الضحايا وكذلك المواقع التي حدثت فيها تلك التجارب.

في هذا السياق نسطر تحت ضرورة منح المصداقية والشرعية الإجتماعية لشهادة النساء، حيث أنها ظلت على طول التاريخ محل جدال، وحظيت بأقل صدقية من شهادة الرجال.

وبالإضافة إلى الإعتراف بالأضرار والتأثيرات الناجمة عن العنف ضد النساء، فمن الضروري الإعتراف لهن كذلك بمدى قدرتهن على كسب شروط البقاء، ومواجهة إنتهاكات حقوق الإنسان والتغلب عليها، أي أنه من الجوهري أن يسترجع النساء مكانتهن كعناصر حية، خصوصا أنه ما تزال تسيطر، في المخيلة الإجتماعية بالنزاعاة السياسية المسلحة، فكرة قابلية المرأة للتأثر والإستضعاف والإذاء. إن عبارة "النساء والأطفال" الشائعة التي كثيرا ما يستعملها الرجال، لهيَّ مثال يعكس مدى الصبيانية والتنقيص من دور النساء كعناصر سياسية وإجتماعية.

توجد كثير من المبادرات التي تدل على مدى قدرة النساء على مواجهة إفلات مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان ضدهن من العقاب، وقدرتهن على تفعيل بدائل حقيقية من قبيل العدالة والتعويض. ولقد قام النساء، من بين ما قمن به، في كل أنحاء العالم مبادرات من ضمنها: أ) بحث وتدوين انتهاكات حقوق الإنسان والإبلاغ عنها. ب) المؤازرة النفسية الإجتماعية للباقين على قيد الحياة من بين ضحايا العنف. ج) تنظيم محاكم رمزية من أجل محاكمة المسؤلين عن ارتكاب العنف. د) المطالبة بإجراء تعويضات كاملة لصالح النساء.

ومن بين المبادرات المشار إليها نوجز هنا المحاكمات الرمزية، بما أنها شكلت أداة بديلة من أجل أعلان الشكوى والمطالبة بالتعويض عن الأضرار، في ظروف ساد فيها الإفلات من العقاب بشكل عاد معه من الصعب جدا إجاد عدالة لدى المحاكم الرسمية. و بعض الأمثلة هي محكمة طوكيو (2000) لمحاكمة العبودية الجنسية التي أخضع لها الجيش الياباني آلاف النساء في بلدان مختلفة خلال الحرب العالمية الثانية. وقد تم عمل أربع محاكم من هذا النوع في كولومبيا، وهي : 1ـ محكمة الحقيقة ضد جرائم الإنسانية الموجهة للنساء (1998). 2ـ محاكم النساء الكولومبيات ضد النسيان، ومن أجل "إعادة الوجود" (2005 ـ 2006). 3ـ المحكمة الرمزية من أجل الحقيقة "حملة

2. Memoria de las mujeres como sujetas activas de la historia

Construir desde las mujeres la memoria histórica de conflictos político-armados nos debe llevar necesariamente a indagar sobre los hechos de violencia cometidos contra ellas y sobre cuáles han sido sus consecuencias, que pueden ser físicas, psicológicas, familiares, sociales, culturales, económicas, etc. La violencia política y armada no afecta de la misma manera a mujeres y a hombres por motivos de género, por eso es importante darnos cuenta de cuáles son las afectaciones específicas que soportan las mujeres, además de cuáles son las vulneraciones de los derechos humanos que con más frecuencia se cometen contra ellas. Un ejemplo es la violencia sexual, considerada en el Derecho Internacional como constitutiva de crímenes de guerra, de lesa humanidad y de genocidio y que en todo el mundo impacta de manera desproporcionada sobre las mujeres, en comparación con los hombres.

Al indagar sobre la verdad de la violencia contra las mujeres, es estratégico conocer y comprender no sólo los hechos en sí, sino también la experiencia subjetiva de las mujeres; cuál es su vivencia, sus sentimientos al respecto, los significados que atribuyen a lo sucedido, lo que consideran más reparador, etc. Se trata de aspectos que las investigaciones y los balances habituales sobre las guerras generalmente ignoran y que, sin embargo, son centrales desde el punto de vista de la memoria de las víctimas y del lugar que queremos darle a su experiencia.

En este sentido, subrayamos la importancia de otorgar credibilidad y legitimación social al testimonio de las mujeres, ya que a lo largo de la historia éste se ha cuestionado y considerado menos creíble que el de los hombres.

Junto al reconocimiento del daño y de los impactos de la violencia contra las mujeres, es necesario asimismo reconocer su capacidad para sobrevivir, sobreponerse y enfrentar las vulneraciones de derechos humanos. Es decir, es fundamental resituar a las mujeres como sujetas activas, ya que en el imaginario social de los conflictos político-armados continúa predominando sobre todo la idea de su vulnerabilidad y victimización. La expresión común "mujeres y niños", que tanto utilizan los hombres, es un ejemplo que refleja la infantilización e invisibilización de las mujeres como sujetas de acción social y política.

Existen muchas iniciativas que demuestran la capacidad de las mujeres para hacer frente a la impunidad por las vulneraciones de derechos humanos cometidas con ellas, y para generar alternativas de verdad, justicia y reparación. Entre otras, las mujeres en todo el mundo protagonizan estrategias como: a) la investigación, documentación y denuncia de violaciones de los derechos humanos; b) el acompañamiento psicosocial de víctimas sobrevivientes de violencia; c) la organización de tribunales simbólicos para juzgar a los responsables de la violencia; y d) la reivindicación de medidas de reparación integral para las mujeres.

De las estrategias mencionadas reseñamos aquí la de los tribunales simbólicos, ya que ha sido una herramienta alternativa de denuncia y reparación para las mujeres en situaciones donde la impunidad es tan alta que resulta muy difícil obtener justicia en los tribunales formales. Algunos ejemplos son: el Tribunal de Tokio (2000) para juzgar la esclavitud sexual a la que el ejército japonés sometió a miles de mujeres de distintos países durante la Segunda Guerra Mundial. En Colombia se han hecho cuatro tribunales de este tipo: 1) El Tribunal de la verdad

لفضح الآثارعلى الجسد" (2007). 4ـ المحكمة حول انتهاكات الحقوق الإنسانية للمرأة "الحقيقة غير كاملة بدون صوت النساء" (2010). وبرزت في غواتمالا محكمة الضمير ضد العنف الجنسي الموجه للنساء خلال الصراع الداخلي المسلح في ذلك البلد. وثمة أمثلة أخرى في أمريكا اللاتينية، كالمحكمة ضد انتهاكات الحقوق الإنسانية للمرأة في كوستا الرِّيكا (1995)، أو "محكمة الضمير الأولى حول العنف والتمييز الموجهة ضد النساء": حالات مدينتي خواريث وتشيواوا، في المكسيك (2004). كما نظم النساء الباسكيات محكمة لحقوق النساء في أيوسكاليريًا (2013).

إن مدلول وإمكانية هذا النوع من المبادرات يمكن أن يتنوع حسب السياق، ومع ذلك نعتبرها، بشكل أو بآخر، على أنها: أ) تفتح سيناريو من أجل الذاكرة والإعتراف التاريخي بما حدث. ب) تخلق نقاشا إجتماعيا وسياسيا حول الجرائم المرتكبة ضد النساء، لا سيما التي من النوع الجنسي. ج) تساعد على خلق الشروط التي تمكن من إصال الحالات المدونة والقائمة إلى المحكمة الرسمية.

contra delitos de lesa humanidad hacia las mujeres (1998); 2) Las Cortes de Mujeres Colombianas "Contra el Olvido y para la Re-Existencia" (2005 y 2006); 3) El Tribunal simbólico de la verdad "Campaña deletrear la piel" (2007); y d) El Tribunal sobre violaciones de los derechos humanos de las mujeres "Sin la voz de las mujeres la verdad no está completa" (2010). En Guatemala, destaca el Tribunal de Conciencia contra la violencia sexual hacia las mujeres durante el conflicto armado interno (2010). Otros ejemplos en América Latina son el Tribunal contra las violaciones a los derechos humanos de las mujeres de Costa Rica (1995) o el Primer Tribunal de Conciencia sobre la Violencia y Discriminación hacia las Mujeres: Casos de Ciudad Juárez y Chihuahua, en México (2004). Igualmente, las mujeres vascas organizaron un Tribunal de Derechos de las Mujeres en Euskal Herria (2013).

El significado y la potencialidad de este tipo de iniciativas pueden variar de un contexto a otro. Sin embargo, consideramos que de manera general: a) abren escenarios para la memoria y el reconocimiento histórico de lo sucedido; b) generan debate social y político sobre los crímenes contra las mujeres, especialmente los de tipo sexual y c) ayudan a crear las condiciones para que los casos documentados y presentados puedan llegar al sistema de justicia formal.

3 ذاكرات النساء كأداة للتحكّم والتغيير

في كل النزاعات السياسية ـ المسلحة، التي كانت فيها الدولة هي المسؤل الأول عن انتهاكات حقوق الإنسان، أرادوا فرض سياسات رسمية حول الذاكرة، تحاول أن ترسي حقيقة لامكان فيها لشروحات وتعابير عن الذاكرة من وجهة نظر الضحيا، والمثال الشائع في تلك السياسات هي القوانين المعروفة مثل: " الصفحة بيضاء البدء من جديد" (Borrón y cuenta nueva). "نقطة نهاية" ، " العفو والنسيان" ...إلخ، وكان هدف اؤلئك من ذلك هو حماية المسؤلين عن إنتهاكات حقوق الإنسان حتى لا تتم محاكمتهم. وفضلا عن ذلك فإن تلك السياسات الرسمية المفروضة بشكل عمودي، من أعلى إلى أسفل، تنطوي على تدابير تؤثر على المناهج التعليمية وعلى نظام العدالة و وسائل الإتصال... الخ، وذلك لتقوية ترجمة مشوهة عن الحقائق. وقد كشف التاريخ بأن تلك الطريقة لـ"طي الصفحة" إنما تشجع أكثر على الإفلات من العقاب وتبني تعايشا إجتماعيا مزيَّفا.

ومن هنا فقد إعتبرنا بأن كل النشاطات الإجتماعية المقام بها في مواجهة تلك "الذاكرة الرسمية" هي جزء من ذاكرة تم بناءها "إنطلاقا من الأسفل"، تتميز بزعامة من طرف مجموعات اجتماعية وسياسية تطالب، إنطلاقا من القاعدة، بتوفير الكرامة والعدالة والتعويض للضحايا. هنا هو حيث توجد فعالية النساء المتعلقة بالذاكرة التاريخية، والتي تشي في حد ذاتها بالعنف، على الدوام، وتدافع عن حقوق الإنسان.

3 Memoria de las mujeres como instrumento de cambio y empoderamiento

En todos los conflictos político-armados en los que los estados han sido los principales responsables de las violaciones de los derechos humanos, se han querido imponer políticas oficiales de memoria. Estas políticas intentan establecer una verdad donde no tienen cabida las versiones y expresiones de memoria de las víctimas. El ejemplo más conocido de esto son las leyes llamadas de "borrón y cuenta nueva", "punto final", "perdón y olvido", etc., las cuales tienen el objetivo de proteger a los responsables de graves violaciones de los derechos humanos para que no sean juzgados. Además, estas políticas oficiales impuestas verticalmente, de arriba a abajo, incluyen medidas que afectan a los currículos educativos, al sistema de justicia, a los medios de comunicación, etc. para consolidar una única versión distorsionada de los hechos. La historia ha demostrado que esta manera de "pasar página" sólo alimenta aún más la impunidad y construye una falsa convivencia social.

De ahí que consideremos que todas las acciones sociales contra esa "memoria oficial" forman parte de una memoria construida "desde abajo", que se caracteriza por estar protagonizada por colectivos sociales y políticos que desde la base exigen dignificación, justicia y reparación para las víctimas. Es aquí donde se sitúa el activismo de las mujeres relacionado con la memoria histórica, que en sí mismo es denuncia permanente de la violencia y defensa de los derechos humanos.

El activismo de las mujeres es además intergeneracional. Por eso, hacer memoria histórica desde las mujeres implica igualmente recuperar las experiencias de mujeres de otras generaciones, por ejemplo de nuestras abuelas, madres, tías y otras mujeres, familiares o no, que han sido referentes en la historia de lucha y resistencia de los pueblos frente a la violencia y la impunidad. Su trabajo se ha realizado muchas veces "en la sombra", en el espacio de lo cotidiano, de lo considerado "doméstico", sin que haya sido valorado y reconocido como

إن نشاط النساء هو أيضا مشترك بين الأجيال، لذلك فإعمال الذاكرة التاريخية من خلال النساء يشتمل كذلك على إسترجاع تجارب نساء من أجيال أخرى، من أمثال جداتنا وأمهاتنا وعماتنا، على سبيل المثال، ونساء أخريات من العائلة أو غيرها، واللواتي كن قد شكل مراجع في تاريخ نضال الشعوب ومقاومتها ضد العنف والإفلات من العقاب، وكثيرا ما كن يقمن بعملهن "في الظل"، في فضاء الحياة اليومية، فيما يعتبر "وظيفة المنزل"، من غير أن يعتبر ذلك أو يعترف به كعمل "بطولي"، في المغازي التي يفهم من خلالها عادة ذلك المعنى. والشهادة التالية من طرف إمرأة روسية كافحت في الحرب العالمية الثانية ضد النازية، توضح لنا هذه الفكرة[6]:

> "عاد أبي بعدة أوسمة بينما أنا تحصلت فقط على وسامين. ولكن البطل في عائلتنا كان هو أمي، فهي التي قامت بإنقاذنا جميعا، أنقذت العائلة وأنقذت البيت وقد كانت الحرب التي خاضتها حربا رهيبة. أبي لم يعلق أبدا أوسمته أمام أمي، لقد كان بالنسبة له أمرا محرجا كونهم لم يمنحوا أمي أوسمة"

إن أعمال الذاكرة من خلال النساء يساعدنا على أن نفكر عبر ذاكرة نقدية سواء تعلق الأمر بالتاريخ أو باللحظة الراهنة، بحيث يجعلنا نتعرض لقضايا تتصل بالعلاقات الجنسانية التي نعيشها. وعلى هذا الأساس فإنه من المفيد جدا طرح الأسئلة التالية: "من هو الذي يتذكر؟"، "ما الذي يتم تذكّره؟"، "ماذا يُسجَّل؟"، "كيف يتم التذكر؟"، "لماذا يتم تذكر أشياء وأشياء أخرى لا؟". من خلال هذه الأسئلة نجد بأن الذاكرة مخترقة من طرف علاقات السلطة، وأن التاريخ يستند إلى وجهة نظر ذكورية (androcéntrica (وهذا معناه يضع في المركز وجهات نظر الرجال وتجاربهم.

وتساعدنا هذه الأسئلة أيضا على أن نفهم بأنه ثمة، إضافة إلى الموضوع الجنساني، إحتمال وجود عناصر أخرى مثل الطبقية و العرقية، والعمر، والخيارات الجنسانية وغير ذلك مما يؤثر على مسلسل عمليات الذاكرة المحدِّدَة للقوة المكتسبة من سرود التاريخ المشترك.

هذه هي النظرية النقدية التي ننطلق منها لإستئناف مسلسل إستعادة الذاكرة التاريخية للنزاع الصحراوي من وجهة نظر النساء، وأملنا ان تشكل أداة للتمكين والإنصاف، وحتى تكون لدينا صورة متكاملة وغنية حول تاريخ كفاح ومقاومة الشعب الصحراوي.

"heroico" en los términos en los que habitualmente se entiende este término. El siguiente testimonio de una mujer rusa que luchó contra el nazismo en la Segunda Guerra Mundial ilustra esta idea[6]:

> *"Papá volvió con unas condecoraciones importantes, yo tan solo había traído dos medallas. Pero en nuestra familia la heroína era mi madre. Ella nos había salvado a todos. Salvó a la familia y salvó la casa. Su guerra había sido la más terrible. Papá nunca se ponía sus condecoraciones, consideraba que era vergonzoso pavonearse delante de mamá. Le resultaba embarazoso. Porque a mi madre no le habían concedido medallas…"*

Hacer memoria desde las mujeres nos ayuda a pensar de manera crítica tanto la historia como el momento presente, ya que nos hace plantearnos cuestiones que tienen que ver con las relaciones de género en que vivimos. En esta clave son muy útiles, por ejemplo, los siguientes interrogantes: ¿Quién recuerda? ¿Qué se recuerda?, ¿Qué se registra? ¿Cómo se recuerda? ¿Por qué se recuerdan unas cosas y no otras? A través de estas preguntas nos damos cuenta de que la memoria está atravesada por relaciones de poder y de que la historia es androcéntrica, es decir, que coloca en el centro las visiones y las experiencias de los hombres.

Además, esas preguntas nos ayudan a comprender que además del género puede haber otros factores, como la clase, la etnia, la edad, las opciones sexuales, etc. que condicionan los procesos de memoria y que determinan la fuerza que adquieren unas u otras narrativas en la historia común.

Esta es la mirada crítica desde la que partimos para iniciar un proceso de recuperación de la memoria histórica del conflicto saharaui desde las mujeres. La esperanza es que sirva como instrumento de empoderamiento y equidad, además de para tener un cuadro más completo y rico de la historia reciente de lucha y resistencia del pueblo saharaui.

6 Svetlana Alexiévich (2015): La guerra no tiene rostro de mujer, Penguin, Barcelona.

الخط الزمني

الديناميكا 1

الهدف: الوعي والتعرف على الظروف الخاصة التي عشناها و نعيشها كنساء في تاريخ النزاع والمقاومة الصحراوية ، محددين بذلك الأحداث الشخصية المهمة التي نتذكرها.

الأدوات: أقلام حبر، ورق مُقوَّى أو لوح سبورة.

الطريقة: نقوم باجراء تقديم حول أهمية تحديد الوقائع وما عايشناه خلال تاريخ الصراع، الذي نتذكره لأسباب مختلفة كلما عدنا إلى تجربتنا المتعلقة بالنزاع، مؤكدين بأن تاريخ كل واحدة منا له أهميته البالغة، وبالتالي فإنه من الضروري استرجاعه وتقييمه، علاوة على كون معرفة وفهم الأسباب التي تذكرنا بالأحداث هي كذلك مهمة بالنسبة للأخريات.

وفي الوقت نفسه نوضِّح بأنه يمكن أن تكون ثمة أحداث جماعية لها أهميتها بالنسبة لنا ويتعين أيضا إسترجاعها.

نقوم بتحضير مخطط بياني كالآتي:

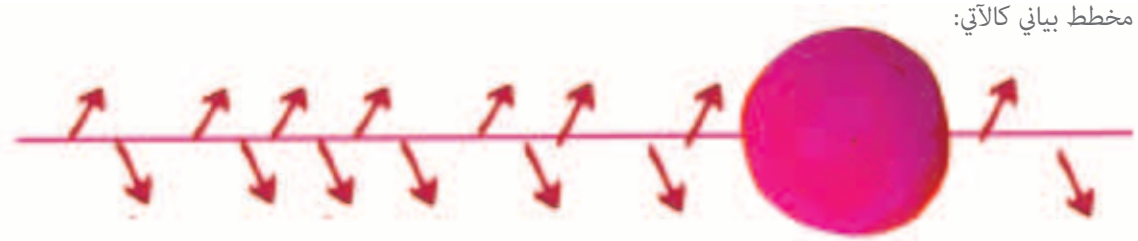

نسجل في الجانب الأعلى من المخط، بواسطة قلم ماركر (يمكن ان يكون أحمر مثلا)، الأحداث المتعلقة بذكريات حول تجارب شخصية، وبقلم أخر (يمكن أن يكون أزرق)، نرسم على الجانب الأسفل من الخط الأحداث التي تعبِّر عن التجربة والنشاط الأكثر جماعية بالنسبة لنا كنساء. وفي حالة ما إن لاحظنا، خلال القيام الدينامية، وجود صعوبات في تشخيص أحداث جماعية مهمة بالنسبة لنا كنساء، يمكننا إذن أن نُبرز في الجانب السُّفلي من الخط، الأحداث الهامة التي هي معروفة على العموم لدى للشعب الصحراوي.

إن التاريخ الفردي والجماعي بالنسبة للمرأة، يمكن أن يلتقي، أو لا يلتقي، مع الأحداث المشار إليها المعروفة أكثر في التاريخ الرسمي للمقاومة الصحراوية. ويمكن لأحداث وتجارب فردية ذات أهمية أن تلتقي مع تجارب أخرى جماعية، إما لأننا شاركنا فيها مباشرة، و إما لأنها كانت ذات أهمية كبيرة بالنسبة لنا.

إستنتاجات أو أفكار أساسية للتّسهيل:

كثيرا ما كانت وهناك أحداث تاريخية هامة شارك فيها النساء بفعالة، ورغم ذلك فإن مشاركتهن لا تؤخذ في الأعتبار، حينما يجري الحديث عن التاريخ المشترك، ويحدث هذا لأن الأعمال التي يتزعمها النساء لا يمنحونها عادة نفس القيمة كالتي يمنحونها لأعمال قام بها الرجال.

نذكّر، كما رأينا في الجزء النظرى، بأن عمل النساء في النزاعات السياسية ـ المسلحة، وفي مسلسلات السلام، عادة ما يكون أيضا متَّسما بالعنف الرمزي، وهو عنف من نوع ثقافي، يُعرَّف بأنه ذلك الذي يمارس على النساء في حالة التنكّر لمعنى أومفهوم وجودهن، ويُجهل تاريخهن ومساهماتهن. والمعنى الأساسي هنا، هو حجب الظهور وإنعدام القديمة المعطاة لهن كعنصر بشري جماعي، نتجية غياب الإعتراف ونكران الدور الهام الذي قمن به لصالح البشرية.

إن إظهار تجاربنا الفردية والجماعية وإعطائها قيمتها، هو القاعدة التي يمكننا أن نبني عليها ذاكرتنا كنساء، ونستعيد مشاركتنا الإجتماعية والسياسية في تاريخ شعبنا، مما يتطب التفكير في أشكال الآثار الناتجة عن النزاع، وخاصة تأثيراته علينا كنساء.

إن التاريخ، إذا ما تم العمل وفق رسم بياني خطي تحليلي، يظل أكثر تعقيدا، إذ يميل إلى شكل حلزوني، لذلك، ففي نتائج الدنامية، ربما يمكن ملاحظة وتحليل حالات تكرار تعرفها طبيعة الأحداث والوقائع المحددة (كنوع العنف الذي تتم مواجهته، والأفعال التي يُقام بها... الخ) وخصوصا عندما تكون الجماعة مُشكَّلة من نساء ينتمين لأجيال مختلفة.

Dinámica 1 LÍNEA DEL TIEMPO

OBJETIVO: Identificar y tomar conciencia de las formas específicas en que hemos vivido y vivimos las mujeres el conflicto y la historia de resistencia saharaui, identificando para ello los hechos personales que recordamos como más significativos.

MATERIALES: Rotuladores, papelógrafo o pizarra.

PROCEDIMIENTO: Realizamos una introducción sobre la importancia de identificar los hechos y vivencias personales en la historia del conflicto, aquello que recordamos especialmente por distintas razones cuando hacemos memoria de nuestra experiencia relacionada con el conflicto. Enfatizamos que la historia de cada una es importante y que es necesario rescatarla y valorarla, además de conocer y escuchar las razones por las que los hechos recordados son importantes para las demás.

A la vez, explicamos que también puede haber hechos colectivos que tienen importancia para nosotras y que merece la pena rescatar.

Preparamos un esquema como el siguiente:

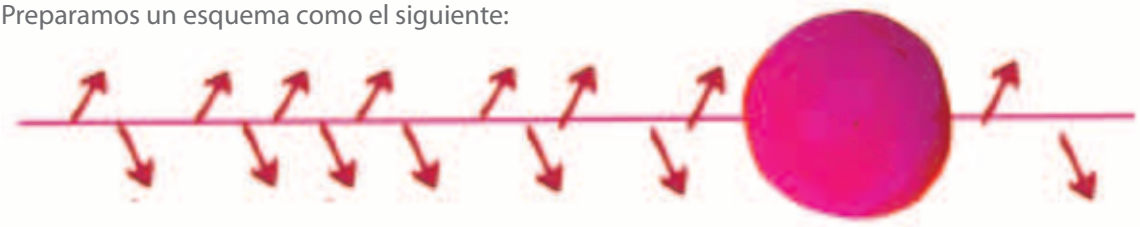

Con rotulador de un color (por ejemplo rojo), vamos apuntando en la parte superior de la línea los hechos que sean referidos al recuerdo de experiencias más personales; y con un rotulador de otro color (por ejemplo azul), vamos anotando en la parte inferior de la línea los hechos referidos a nuestra experiencia y acción más colectiva como mujeres. Si en el desarrollo de la dinámica se observan dificultades para identificar hechos colectivos significativos como mujeres, en la parte inferior pueden ir señalándose los hitos más conocidos globalmente en la historia del pueblo saharaui.

La historia personal y colectiva de las mujeres puede coincidir o no con aquellos sucesos más señalados y conocidos en la historia oficial de resistencia del pueblo saharaui. Además, algunos hechos de valor y vivencia personal pueden coincidir con otros colectivos, ya sea porque hemos participado directamente en ellos o porque han significado mucho para nosotras.

CONCLUSIONES O IDEAS CLAVES PARA LA FACILITACIÓN:

Es muy frecuente que existan hechos históricos importantes en los que las mujeres han tenido una participación activa y que, sin embargo, no han sido recogidos como tales en el relato común. Esto sucede porque normalmente a los hechos protagonizados por las mujeres no se les atribuye el mismo valor que a los protagonizados por los hombres.

Recordemos, como hemos leído en el apartado teórico, que el trabajo de las mujeres en los conflictos político-armados y en procesos de paz también suele estar marcado por violencia simbólica, que es de tipo cultural y que ha sido definida como aquella que se ejerce sobre las mujeres cuando se niega el sentido y significado a su existencia, ignorando su historia y sus aportaciones. Los conceptos claves son invisibilidad como sujeto colectivo y desvalorización por la falta de reconocimiento, por negación de la importancia para la humanidad de lo realizado por ellas.

Visibilizar y dar valor a nuestras vivencias personales y colectivas es la base sobre la que podemos construir nuestra memoria como mujeres y resituar nuestra participación social y política en la historia de nuestro pueblo. Supone pensar en las formas en que el conflicto nos ha afectado y nos afecta específicamente como mujeres.

Si bien se trabaja según un esquema de análisis lineal, la historia es siempre más compleja y tiende a asemejarse más a una espiral. Por eso, en los resultados de la dinámica quizá se puedan observar y analizar repeticiones en la naturaleza de los hechos e hitos marcados (por ejemplo, tipos de violencias enfrentadas, de acciones realizadas, etc.), sobre todo si el grupo se compone de mujeres de distintas generaciones.

الديناميكا 2 عملية سيريري.

الهدف:

التفكير حول أشكال المقاومة لدى النساء من أجل الوصول إلى الحقيقة.

الأدوات:

نص حول عملية سيريري ودليل الأسئلة.

الأسلوب:

نسلم للمجموعة نصا كتابيا يصور حياة فابيولا لاليندي، المرأة الكولومبية التي عملت بدون توقف من أجل الحق في الوصول الى الحقيقة عن أبنها الموقوف والمفقود. وبعد قراءة النص يتم تحليل التجربة طبقا لدليل الأسئلة. واذا كان عدد الأفراد قليل فمن الممكن إجراء عملية التفكير داخله مجموعة واحدة فقط، أما في حالة مجموعة كبيرة فينبغي تجزئتها إلى مجموعات عمل مصغرة، ليتم بعد ذلك تبادل نتائج ما توصلت إليه كل مجموعة عمل على حدة.

أ) نص حول عملية سيريري

فابيولا لاليندي هي إمرأة ناشطة في الدفاع عن حقوق الإنسان، حيث أنها بعملها الواسع تحولت الى نموذج ورمز في الكفاح ضد الإفلات من العقاب في كولومبيا. وهذا جانب من تاريخها:

في سنة 1986 أوقف الجيش الكولومبي، ثم قام بعملية أخفاء، ابنها الويس فرناندو قبل أن يقوم بقتله، وحدث ذلك في عملية قادها فيلق "اياكوتشو" سموها بـ "عملية الغراب". فابيولا لاليندي في كفاحها من أجل معرفة الحقيقة عما حدث لإبنها، كانت قد سُجنت ذات مرة كما أنها أتُّهِمت أيضا بإرهاب المخدرات وعرفت المنفى.

توصلت فابيولا في النهاية إلى معرفة المكان الذي تم فيه إخفاء رفاة ولدها الذي كان دفن بطريقة سرية، وقد سمّت عملها هذا بـ"عملية سيريري". وهي تفسر ذلك الإسم كما يلي: **" العسكريون نفذوا عملية الغراب من أجل إخفاء الويس، ولذاك قمتُ أنا باختراع عمليتي الخاصة. فعندما كنت صغيرة قال لي والدي بأنني أنا بمثابة "سريري"، وحين**

Dinámica 2 OPERACIÓN SIRIRÍ

OBJETIVO:

Reflexionar sobre las formas de resistencia de las mujeres en la búsqueda de la verdad.

MATERIALES:

Texto sobre la Operación Sirirí y guía de preguntas.

PROCEDIMIENTO:

Entregamos al grupo un texto breve que describe la historia de Fabiola Lalinde, una mujer colombiana que ha trabajado incesantemente por el derecho a la verdad sobre su hijo detenido y desaparecido. Una vez finalizada la lectura, la experiencia se analiza en base a una guía de preguntas. Si el grupo de trabajo es pequeño se puede hacer la reflexión en un solo grupo; si el grupo es grande se recomienda formar grupos de trabajo más reducidos y posteriormente socializar lo que cada grupo ha reflexionado.

a) Texto sobre la Operación Sirirí

Fabiola Lalinde es una mujer activista en la defensa de derechos humanos que, con su inmenso trabajo, se ha convertido en ejemplo y símbolo de lucha contra de la impunidad en Colombia. Esta es parte de su historia:

En 1986 el Ejército colombiano detuvo, hizo desaparecer y después ejecutó a su hijo Luis Fernando. Esto sucedió en una operación dirigida por el Batallón Ayacucho que nombraron como "Operación Cuervo". Fabiola Lalinde, en su lucha por conocer la verdad sobre qué le ocurrió a su hijo, fue encarcelada en alguna ocasión y acusada de narcoterrorismo. Estuvo también en el exilio.

*Fabiola consiguió finalmente saber dónde estaban los restos de su hijo, que habían sido enterrados de forma clandestina. Fabiola llamó a su trabajo "**Operación Sirirí"** y ella explica así ese nombre: "**Los militares hicieron la Operación Cuervo para desaparecer a Luis, entonces yo me inventé mi propia operación. De niña, mi papá me decía que yo era un Sirirí, y cuando le pregunté el significado me respondió que era un pájaro muy insistente que defendía a sus crías de los cuervos sin matarlos… El Sirirí nunca ha matado a un gavilán, pero es tan persistente y molesto que el gavilán tiene muchas veces que soltar a sus presas. Por eso decidí ponerle ese nombre a esta lucha**".*

سألته عن المعنى المقصود بذلك الإسم أجابني بان سيريري هو طائر شديد الدفاع عن ابنائه في مواجهة الغربان حتى لا تقتلهم... طائر سيريري لم يقتل أبدا طائر الباز و لكنه اشد مقاومة وإزعاجا منه بحيث لأنه يفرض عليه في كثير من المرات ان يترك صيده، ولذلك قررتُ إطلاق التسمية على هذا الكفاح".

واحد من الأعمال التي قامت بها فابيولا هو تدوينها لمسلسل عملية البحث، فقد كانت تسجل و تُجمِّع الكثير من المعلومات حول الطريقة التي عمل بها الجيش، و كل ما تعتبره مهما لفضح الإفلات من العقاب. و قد اسطاعت الحصول على واحد من الأرشيفات الخاصة الأكثر تكاملية حول الضحية، مثلا: رسائل موجهة الى الدفاع القضائي، الإدعاء، الطب الشرعي، و كثير من مؤسسات الدولة، والذي يعكس مدى إلحاح عائلة لاليندي حتى يتم قبول حالتها. ويضم الأرشيف كذلك و ثائق اخرى تتعلق بمسلسل البحث حول الويس فرناندوا: قصاصات من الصحف، نصوص مكتوبة بالآلة الراقنة وبالبد على مدى ثلاثين سنة الأخيرة، وكذلك صور فوتوغرافية حول عملية نبش الرفاة. وقد قررت فابيولا سنة 2014 أن تسلم نسخة من ارشيفها الى المركز الوطني للذاكرة التاريخية(CNMH) وهو، طبقا لقانون الضحايا وإسترجاع الأراضي، الجهة المكلفة بتجميع وصيانة كل الأرشيفات التي تثبت الإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وإنتهاكات القانون الدولي الإنساني، واجبه الأساسي هو مع المعلومة المؤسساتية، ولكن كذلك مع الأرشيفات الخاصة للأشخاص أو المنظمات التي تسلمها له بشكل طوعي. إن الشرط الوحيد الذي كانت تضعه فابيولا لكي تُسلّم أريف عملها الكامل هو نشر هذا الأرشيف ليُتعرف على تاريخها ولتطلع عليه الأجيال الأكثر حداثة. كما طلبت فابيولا كذلك تعليق عملها على الانترنت من أجل تفادي إحتمال قيام الجيش بمحو تلك المعلومات.

فابيولا، من خلال عملية سيريري، هي المرأة المكافحة التي قامت ببناء ذاكرة "إنطلاقا من الأسفل"، مُعارِضة بذلك مؤسسات ذات سلطة، عادة ما تتنكر لوجود الوقائع. وهكذا واجهت فابيولا نظام الإفلات من العقاب، وقد كان القيام بذلك الكفاح بمثابة دواء بالنسبة لها. وقد قالت فابيولا في كلماتها الخاصة: **"لقد كان رفع الشكوى يخفف عني دائما الألم، مع العلم بأن تدوين ما حدث هو شيء مؤلم كثيرا، غير أن ذلك هو من أجل ألاّ تذهب موت كائن عزيز هباءً، وحتى يموت في كل شيء".**

ب) دليل الأسئلة:

- ما هي المشاعر التي تتولّد لدينا من تجربة فابيولا لاليندي؟
- ما هي الدروس التي تركها لنا تاريخ تلك المرأة المكافحة؟

خلاصات أو أفكار أساسية تسهيلية:

عمل فابيولا لاليندي هو نموذج لكفاح غير عنيف وفعَّال، فلقد برهنت تلكم المرأة بأن المقاومة التي تمسكت بها طوال عقود من الزمن، رغم أنها لم تكن آمنة من المخاطر والضغوط، قد مكنتها من معرفة جانب من الحقيقة التي طالما احتاجت اليها.

لقد تمكنت فابيولا بكفاحها من أجل ممارسة حقها في الحقيقة، من جعل المجتمع الكولومبي كله على اطلاع بما حدث، مما جعل الذاكرة الجماعية للشعب الكولومبي اليوم أكثر تكاملية، وإلى حد ما هي أكثر عدالة.

إنه من المهم أن نقيِّم كفاح فابيولا لاليندي كمرأة شجاعة، ثابتة، مبدعة، و واثقة ومقتنعة، نشطة في كفاحها ضد الإفلات من العقاب بصفة عامة، ليس بصفتها كأم فقط. وإذا أكتفينا بتحليل هذه الحالة وحدها فسيكون تقييمنا ناقصا ومقتصرا على جزء فقط من أنشطة النساء.

Una de tantas acciones que realizó Fabiola fue hacer un archivo personal del proceso de búsqueda: fue anotando todo y recopiló mucha información sobre la forma de operar del ejército y de todo lo que ella consideró importante para desenmascarar la impunidad. Llegó a tener uno de los archivos privados más completos sobre una víctima, por ejemplo: cartas dirigidas a la Procuraduría, Fiscalía, Medicina Legal, Defensoría y a muchas más instituciones del Estado, que reflejan la insistencia de la familia Lalinde para que atendieran su caso. Este archivo también contiene otros documentos relativos al proceso de búsqueda de Luis Fernando, como recortes de prensa, textos elaborados a máquina y a mano durante los últimos 30 años y fotografías de la exhumación.

En 2014, Fabiola decidió entregar una copia de sus archivos al Centro Nacional de Memoria Histórica (CNMH), entidad que, de acuerdo a la Ley de Víctimas y Restitución de Tierras, es la encargada de recopilar y preservar todos los archivos que evidencien las graves violaciones de los derechos humanos y del Derecho Internacional Humanitario. Su deber fundamental es con la información institucional, pero también con los archivos privados de las personas u organizaciones que los entreguen voluntariamente. La condición que puso Fabiola al entregar el archivo de todo su trabajo fue que lo hicieran circular para que se conozca su historia, también entre las generaciones más jóvenes. Por eso pidió subirlo al Internet, para evitar que los militares eliminen esa información.

*Fabiola, con su Operación Sirirí, es una mujer luchadora que ha hecho memoria "desde abajo", oponiéndose a instituciones con poder que siempre negaron los hechos. Se enfrentó así al sistema de impunidad. Realizar esta lucha ha sido también terapéutico para ella. En sus propias palabras: "**La denuncia permanente me ha ayudado a aliviar mi dolor. Aunque documentar lo sucedido duele mucho, sirve para que la muerte de un ser querido no sea en vano, para que él no se muera del todo**".*

b) Guía de preguntas:

- ¿Qué sentimientos nos genera la experiencia de Fabiola Lalinde?
- ¿Qué aprendizajes nos deja la historia de esta mujer luchadora?

CONCLUSIONES O IDEAS CLAVES PARA LA FACILITACIÓN:

El trabajo de Fabiola Lalinde es un ejemplo de lucha activa no violenta. Esta mujer ha demostrado que con la resistencia que sostuvo por décadas, aunque no estuvo libre de riesgos ni de represión, consiguió conocer una parte de la verdad que ella tanto necesitaba.

Con su lucha por ejercer su derecho a la verdad, Fabiola logró que toda la sociedad colombiana conociera lo que ocurrió. Así, la memoria colectiva del pueblo colombiano es hoy más completa y un poco más justa.

Es importante que valoremos la lucha de Fabiola Lalinde como la de una mujer valiente, tenaz, creativa y convencida activista de la lucha contra la impunidad, y no solo en su condición de madre. Fijarnos únicamente en esto haría nuestro análisis menos completo y visibilizaría solo a una parte de las mujeres activistas.

الديناميكا 3

خارطة المقاومة

الهدف:

تحديد أنواع الأماكن التي خاض النساء فيها تجارب للمقاومة، سواء في المجال المحلي أو في المجالات الأبعد.

الأدوات:

أقلام تلوين، ورق سميك أو مقوَّى.

الطريقة:

نقوم بتوزيع ورق مقوَّى و أقلام تلوين على مجموعات صغيرة او مجموعة واحدة فقط، حسب عدد المشاركين. ويقوم الشخص الذي يشرف على تسيير الحصة بجعل الأفراد يفكرون في الأماكن ذات الأهمية والإعتبار، التي قام فيها النساء بمبادرات نضالية مختلفة خلال النزاع (مظاهرات، احتجاجات، وقفات، إضرابات عن الطعام، وملتقيات ...إلخ) في مواجهة السياسة المغربية. سواء كانت تلك الأماكن واللحظات عرفت المشاركة المباشرة للنساء، او كان لديهن معلومات حولها.

ويقترح التفكير في الأماكن إنطلاقا من الأقرب أو المحلي، و ذلك على أساس الرسم البياني الموالي، وإلاّ فلنرسم بطريقة حرة المكان المعين وأماكن اخرى ذات أهمية.

خلاصات أو أفكار أساسية للتسهيل:

انه من المهم أن يعيد النساء بناء الذاكرة الجماعية ويأخذن مكانتهن ميدانيا، أذ كثيرا ما ربطوبا كنساء بمهام البيت فقط ورعاية الأطفال والبنات، أي ما يعرف بـ"المجال الخاص" بالرغم من أن ذلك لا يتطابق مع الواقع.

إذا نظرنا إلى تجاربنا المتعلقة بالنزاع والمقاومة على المستوى المحلي أو قريبا منه، فإنها يمكن أن تتجلى في المدرسة، أو في الشركات وأماكن العمل، وفي داخل و خارج السجون، أو في الشوارع...الخ. وفي حالات أخرى يمكن أن تظهر في أماكن أبعد، مثل الجامعات والمؤسسات في مدن خارج بلدنا.

و في مجال إسترجاع الذاكرة الجماعية، يساعدنا التواجد في الأماكن المختلفة كنساء، على اعادة التفكير في انفسنا خارج ثنائية الفضاء العمومي ـ الخاص.

نضيف بأن الأماكن التي قمنا بتحديدها، هي أماكن ذات أهمية ، حيث تركت أثرها بشكل أو بآخر في حياتنا، وتركنا نحن فيها الأثر بعملنا عبر التاريخ.

Dinámica 3 MAPA DE RESISTENCIAS

OBJETIVO:

Identificar la diversidad de lugares en los que las mujeres han protagonizado experiencias de resistencia, tanto en el ámbito local como en sitios más alejados.

MATERIALES:

Rotuladores, papelógrafo o cartulinas.

PROCEDIMIENTO:

En grupos pequeños o en un solo grupo, en función del número de participantes, entregamos un papelógrafo o cartulina y rotuladores. La persona que facilita la sesión motiva para que cada persona piense en lugares importantes y significativos en los que en la historia del conflicto las mujeres han desarrollado distintas iniciativas de lucha (manifestaciones, protestas, sentadas, huelgas de hambre, encuentros, etc.) frente a la política marroquí. Pueden ser lugares y momentos en los que ellas han participado de forma directa o sobre los que tengan conocimiento.

Sugerimos pensar en sitios partiendo desde lo más cercano o local y sobre la base del siguiente esquema, o bien dibujar libremente el territorio propio y otros lugares relevantes.

CONCLUSIONES O IDEAS CLAVES PARA LA FACILITACIÓN:

Es importante que las mujeres reconstruyamos nuestra memoria colectiva situándonos también espacialmente. Es muy frecuente que a las mujeres se nos asocie solamente con el hogar, las tareas de la casa, el cuidado de las y los niños, es decir, lo que se ha conocido como el "espacio privado". Frente a ello, son los hombres los que parecen ocupar más los lugares asociados al "espacio público". Sin embargo, esto no se ajusta a la realidad.

Si pensamos en nuestras experiencias relacionadas con el conflicto y con la resistencia, en lo local o más cercano éstas pueden darse en la escuela, en las fábricas o lugares de trabajo, dentro o fuera de las cárceles, en las calles… En otras ocasiones pueden ser lugares más alejados, por ejemplo universidades o instituciones en otras ciudades fuera de nuestro país.

En el marco de la recuperación de la memoria colectiva como mujeres, ubicarnos en todos esos distintos lugares nos ayuda a repensarnos a nosotras mismas fuera de la clásica dicotomía del espacio privado-público.

Además, los que hemos identificado son lugares significativos que de una u otra forma han marcado nuestras vidas o en los que, con nuestra acción, hemos dejado huella en la historia.

الديناميكا 4 الجسد كوطن للدفاع

الهدف:

تأويل وفهم فكرة الدفاع عن "الدفاع عن الوطن ـ الجسد" أمام استغلال جسد المرأة في ظروف النزاع السياسي المسلح.

الوسائل:

نص حول "استرجاع الوطن ـ الجسد و الدفاع عنه" مع دليل الأسئلة.

الطريقة:

نسلم نصا كتابيا لمجموعة الآفراد في الحلقة الدراسية من أجل قراءته وتحليله من طرفهم، كمجموعة واحدة أومجموعات مصغرة حسب العدد. ثم بعد الإنتهاء من القراءة نستعمل دليل الأسئلة ونناقش الأفكار الواردة في النص.

أ) نص مختصر حول "استرجاع وطننا ـ الجسد و الدفاع عنه"

يوجد لدى بعض النساء من الشعوب الأصلية (كما في غواتمالا و فوليبيا والبيرو...) شعار مهم جدا هو "استرجاع وطننا ـ الجسد، والدفاع عنه". و المعنى المقصود من وراء هذه الفكرة هو اعتبار جسم المرأة بأنه الوطن الأول الذي يجب الدفاع عنه.

لقد برز هذا الطرح من طرف نساء أصليات في امريكا اللاتينية، ناضلن ضد تاريخ إستعمار بلادهن وشعوبهن، أي ضد ممارسات الغزو والقهر الذي عانين من خلاله التقتيل وسُلبت منهن مواردهن الطبيعية وثقافتهن منذ حوالي 500 سنة.

غير أن تلك الممارسات الإستعمارية لم تقتصر على الماضي وحده من دون الحاضر وإنما قد غيرت أساليبها فقط. فمثلا ما تزال تستمر في الوقت الراهن وبصورة متكررة، عمليات سلب مواردهن الطبيعية من طر ف الشركات متعددة الجنسيات التي تملك الموافقة من جانب السلطات الوطنية. إن الممارسات النيوكولونيالية يصاحبها كذلك كثير من القمع ضد الأشخاص وضد الشعوب التي تدافع عن أراضيها، وكان من ضمن ذلك القمع، كان العنف المستمر يمارس ضد النساء في الماضي كما هو كذلك في الحاضر. فعلى سبيل المثال يوجد آلاف النساء الأصليات في غواتمالا، مازلن يشكلن هدفا للعنف الجنسي حتى الآن.

لذلك فكثير من النساء الأصليات في أمريكا اللاتينية، تحدثن عن كون أجسادهن وحياتهن كانت جزءً من تاريخ وطنهن الذي تعرض للمصادرة والنهب. لقد اشرن الى أن النظام الأبويي الإستعماري (الإسباني أساسا)، أي اسبتداد الرجل، وفكرة تبعية المرأة التي فرضها الإستعمار، لها جذورها أيضا التي تربطها بالسلطة الأبوية الموجودة حاليا في المجتمعات الآصلية، بحيث تغذي كل حالة من الحالتين الأخرى.

هكذا فالنساء اللواتي يكافحن في الوقت الراهن ضد الإستعمار والإغتصاب، يؤكدن على أن نضالهن يجب أن يكون شاملا، وأن جسم المرأة ينبغي أن يكون هو المنطقة الاولى التي يجب الدفاع عنها حتى تكون محترمة. فشعار "استرجاع الوطن ـ الجسد، والدفاع عنه" يُوجب على كفاح النساء أن ينطلق بصورة واعية من الإعتراف بأن الجسد هو الوطن الأول الذي يجب أن يدافعن عنه مُستدلآت بمختلف أشكال العنف الذي يتعرضن له.

Dinámica 4 EL CUERPO COMO TERRITORIO A DEFENDER

OBJETIVO:

Conocer y reflexionar sobre la idea de la defensa del "territorio-cuerpo", frente al abuso del cuerpo de las mujeres en situaciones de conflicto político-armado.

MATERIALES:

Texto sobre la "Recuperación y defensa de nuestro territorio-cuerpo" y guía de preguntas.

PROCEDIMIENTO:

Entregamos un texto para leerlo y analizarlo. La lectura puede ser en grupos pequeños, dependiendo del número de personas que estén en la sesión. Después de hacer la lectura, utilizamos la guía de preguntas para debatir sobre las ideas del texto.

a) Texto breve sobre la "Recuperación y defensa de nuestro territorio-cuerpo"

Algunas mujeres indígenas (por ejemplo, de Guatemala, Bolivia, Perú, etc.) tienen un lema muy interesante: "Recuperación y defensa de nuestro territorio-cuerpo". Con esta idea quieren decir que el cuerpo de las mujeres es el primer territorio que se debe defender.

Este planteamiento surge de mujeres indígenas en América Latina que han luchado contra la historia de colonización de sus tierras y sus pueblos, es decir, contra la práctica de invasión y sometimiento por la cual les han asesinado y despojado de sus recursos naturales y de su cultura desde hace más de 500 años.

Sin embargo, esta práctica colonizadora no es cosa del pasado, sino que ha ido cambiando sus formas. Por ejemplo, en la actualidad siguen siendo frecuentes las prácticas de despojo de sus recursos naturales por parte de empresas multinacionales que tienen el consentimiento de los poderes nacionales. Las prácticas neocoloniales también se acompañan de mucha represión contra las personas y pueblos que defienden su territorio. Dentro de esa represión, la violencia contra las

إن افتراض كون جسدنا هو وطن خاص، يجعل الآخرين أيضا يفهمون بأنه يجب الإعتراف به كما هو، أي أنه لا يجوز التفكير في جسدنا وكأنه شيئ يمتلك الآخرون الحق فيه.

وهناك في الآخير فكرة أخرى مهمة، هي أن لجسدنا ذاكرة، يمكن التعرف من خلاله على آثار جروح، وآلام. ومقاومات من تجاربنا الخاصة، ولكن كذلك من تجربة أوائلنا (كالأمهات والجدات والجدات الأكبر...).

ب) دليل الأسئلة

- كيف تبدو لنا فكرة "الوطن ـ الجسد" التي طورها نساء أصليات من امريكا اللاتينية؟
- هل لهذه الفكرة أية علاقة اوتشابه يربطها مع كفاحنا؟

خلاصات أو أفكار من أجل التسهيل:

نقيِّم مدى أهمية التحليل النقدي للتاريخ الذي صنعه النساء الأصيلات في امريكا اللاتينية، تحليل يتيح الإطلاع على تجربة العنف الذي مورس على جسد المرأة وحياتها. ففكرة ربط الدفاع عن الوطن بالدفاع عن الجسد، قد أغنت وعمقت الكفاح في مواجهة الإستعمار والسيطرة الذكورية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التفكير حول الممارسات الذكورية السلبية، يساعدهن في ثقافتهن الخاصة على الدفع بحقوقهن كنساء، الأمر الذي لم يشرفهن فحسب وانما يشرف شعوبهن كذلك.

mujeres ha sido una constante tanto en el pasado como en la actualidad. Por ejemplo, en Guatemala, miles de mujeres indígenas han sido y continúan siendo objeto de violencia sexual.

Por ello, muchas mujeres indígenas en América Latina están planteando que sus cuerpos y sus vidas son parte de la historia de expropiación y despojo de su territorio. Ellas señalan que el patriarcado colonial (en su caso principalmente español), es decir, el machismo y la idea de subordinación de las mujeres que impusieron los colonizadores, tuvo un "entronque" con el patriarcado presente en los pueblos originarios, de manera que ambos se han retroalimentado.

Así, las mujeres que luchan en la actualidad contra la colonización y el expolio, afirman que su lucha debe ser integral y que el cuerpo de las mujeres debe ser el primer territorio a defender y exigir que sea respetado. La consigna de "recuperación y defensa del territorio-cuerpo" plantea que la lucha de las mujeres debe empezar por reconocer de manera consciente que el cuerpo es el primer territorio de defensa dadas las múltiples violencias que ellas enfrentan.

Asumir que nuestro cuerpo es un territorio propio pasa también por hacer comprender a los demás que debe ser reconocido como tal, es decir, que no se puede pensar en nuestro cuerpo como en un objeto sobre el que otros tienen derecho.

Por último, otra idea importante es que nuestro cuerpo tiene memoria; en él podemos reconocer cicatrices, dolores y resistencias de nuestra propia experiencia, pero también de la experiencia de nuestras ancestras (madres, abuelas, bisabuelas...).

b) Guía de preguntas

- ¿Qué nos parece la idea del "territorio-cuerpo" que han desarrollado las mujeres indígenas en América Latina?
- ¿Esta idea tiene alguna relación o parecido con nuestra lucha?

CONCLUSIONES O IDEAS CLAVES PARA LA FACILITACIÓN:

Valoramos la importancia del análisis crítico de la historia que hacen las mujeres indígenas en América Latina, un análisis que parte de la experiencia de violencia sobre sus propios cuerpos y vidas. La idea de vincular la defensa del territorio con la defensa del cuerpo ha fundamentado y enriquecido su lucha anticolonial y antipatriarcal.

Además, su reflexión sobre las prácticas negativas, patriarcales, en sus propias culturas, les está ayudando a avanzar en sus derechos como mujeres, lo cual no sólo las dignifica a ellas sino también a sus pueblos.

الديناميكا 5

آثار نساء

الهدف:

نستحضر بذاكرتنا الجماعية أؤلئك النساء اللواتي شكلن لأسباب مختلفة مراجع مهمة بالنسبة لنا. لنساهم بذلك في ثقافة تحظى بأكبر اعتراف وأوسع تضامن بين النساء.

الأدوات:

تبيان الأثار.

الطريقة:

نطلب أولا من كل شخص أن يفكير، انطلاقا من قاعدة الإضاحات، في واحدة أو اثنتين أو ثلاث نساء من اللواتي تركن أثرا على مستواهن، أي اللواتي شكلن لأسباب مختلفة، مراجع وأمثلة جعلتهن يُتَّبَعن في حياتهن، سواء كنَّ نساء معروفات بصورة مباشرة أو غير مباشرة. مع أنه من المهم التفكير في الأسباب التي تجعلنا نقوم بإختيار أولئك النساء كمراجع.

وعند الإنتهاء من عملية التفكير الفردي، يتم تداول الموضوع بصورة جماعية (سواء كان ذلك ضمن مجموعات مصغرة أو في مجموعة واحدة موسعة)، إذا كان هناك نساء تكررت أسمائهن كمراجع، فيجب أن نحلل الأسباب. أما اذا وردت الأسماء التي تحصلنا عليها مختلفات تماما، فنعطيها قيمتها، مادام قد تم القيام بعمل من أجل إسترجاع نماذج مختلفة من النساء اللواتي تركن لنا أثارا بعملهن ومعرفتهن وشجاعتهن.

خلاصات أو أفكار أساسية للتسهيل:

تتم تربية النساء على العموم ليتنافسن فيما بينهن، ويُقدِّرن الرجال وأعمالهم بشكل أكثر، فما يتمتع به الرجال من سلطة ومظهر لا يعطونه عادة للمراة، على الرغم من أنها تستحق نفس القيمة ونفس القدر من الإحترام. ومن المؤكد أنه في مجال الأعمال والخدمة العمومية، يتوجب على المرأة أن تقوم بجهد مضاعف حتى تكون لها نفس القيمة.

لذلك فمن المناسب أن يعترف النساء بقيمة ومساهمات نساء أخريات، سواء لأنهن كن زعيمات وشخصيات عمومية أو كن نساء يعملن في الظل داخل الحياة اليومية، (نساء من العائلة، أو صديقات، أو جارات...) ممن شاركن وقاومن وعانين وتمت نجاتهن، ورغم ذلك لم يعتبر عملهن عملا "بطوليا" مثل عمل الرجال، حينما يتم الحديث عن تاريخ الكفاح المشترك.

Dinámica 5 HUELLAS DE MUJERES

OBJETIVO:

Rescatar para nuestra memoria colectiva a aquellas mujeres que por distintas razones han sido referentes importantes para nosotras. Con ello, contribuir a una cultura de mayor reconocimiento y solidaridad entre mujeres.

MATERIALES:

Ilustración de huellas.

PROCEDIMIENTO:

Sobre la base de la ilustración, primero pedimos que cada persona piense en una, dos o tres mujeres que han dejado huella en ellas, es decir, que por motivos diferentes han sido referentes o ejemplos a seguir en sus vidas. Pueden ser mujeres conocidas directa o indirectamente. Es importante pensar en las razones por las que se elije a esas mujeres como referentes.

Una vez se haya pensado individualmente, se comparte con las demás (sea en grupo pequeño o en el grupo amplio). Si hay mujeres que se repiten como referentes, analizaremos las razones; si los nombres que salen son muy diferentes, lo pondremos en valor, en tanto se ha hecho un ejercicio para recuperar una diversidad de mujeres que con su esfuerzo, valentía, sabiduría, etc. nos han dejado huella.

CONCLUSIONES O IDEAS CLAVES PARA LA FACILITACIÓN:

Generalmente a las mujeres se les educa para competir entre ellas y se les socializa para valorar más a los hombres y sus actuaciones. El respeto y la autoridad de que gozan los hombres no suele otorgarse a las mujeres, a pesar de que la merezcan de la misma forma. Por ejemplo, está comprobado que las mujeres tienen que realizar dobles esfuerzos en el mundo laboral y público para ser valoradas al mismo nivel que los hombres.

Por ello, es estratégico que las mujeres reconozcan el valor y el aporte de otras mujeres, ya sea porque han sido líderes y personajes públicos, o porque han sido mujeres que desde la "sombra" y en lo cotidiano (familiares, amigas, vecinas, conocidas…) han sufrido, participado, resistido y sobrevivido, aunque su trabajo no sea considerado igual de "heroico" que el de los hombres cuando se relata la historia común de lucha.

الديناميكا 6

تحطيم الصمت

الهدف:

التفكير حول طرق الشكوى والتحسيس بإنتهاكات حقوق الإنسان ضد المرأة، من خلال المحكمة الرمزية التي تم تنظيمها من طرف النساء ضد العنف الجنسي في غواتمالا.

الأدوات:

نص حول تجربة محكمة الضمير ضد العنف الجنسي الذي تعرض له النساء خلال النزاع المسلح في غواتمالا، ودليل الأسئلة.

الطريقة:

نقدم نصا كتابيا مختصرا من أجل القراءة والتحليل. ويمكن ان تكون القراءة في مجموعات مصغرة، أو في مجموعة واحدة فقط ، وذلك حسب عدد الأشخاص المشاركين في الحصة، ثم نستعمل بعد عملية القراءة دليل الأسئلة لمناقشة الأفكار الواردة في النص.

أ) نص حول محكمة الضمير ضد العنف الجنسي في النزاع المسلح بغواتمالا .

لقد استمرت الحرب في غواتمالا طوال 36 سنة، من عام 1960 الى أن تم توقيع السلام 1996 بين الحكومة ومحاربي الوحدة الثورية الغواتمالية (URNG)، فعملت عدة منظمات نسائية في غواتمالا لتحقيق عمل إستمر وقتا طويلا لفضح العنف الجنسي الذي عانى منه النساء خلال النزاع المسلح، وكشفن أن ذلك كان جزءً من استراتيجية ممنهجة من طرف جنود الجيش في ذلك البلد.

وإعتبارا للمستوى الذي وصله الإفلات من العقاب على مستوى الدولة والجيش، ومدى الصعوبات التي تحول دون الحصول على العدالة في المحاكم، فقد قررت عدة منظمات نسائية في سنة 2010، تنظيم محكمة رمزية من أجل محاكمة المسؤلين عن العنف الجنسي.

وخلآل سنوات قبل أحياء هذه المحكمة الرمزية، كان النساء الناشطات قد نظمن أنفسهن من أجل تقديم الدعم النفسي الإجتماعي لمؤازرة النساء اللاتي شكلن ضحايا مباشرة للعنف الجنسي، أغلبهن نساء عريقات من البلد. وبذلك ساهمت المرأة شيئا فشيئا في كسر جدار الصمت المضروب حول العنف الجنسي وأصبحت أقرب إلى معالجة جروحها. ويلتزم النساء بالصمت نظرا لشعورهن بالحياء أو الخوف، أو نتيجة الجُرم الذي سبّبوه لهن. إن العنف الجنسي في كل العالم، هو الإنتهاك الوحيد لحقوق الإنسان، الذي يتم من خلاله تجريم الضحية بدل المعتدين، ولذلك كان من المهم العمل على كسب الوعي بأن المسؤولية الكاملة عنه لا تتعلق النساء، بل إن المسؤولية كلها على الرجال الذين يقومون بالعدوان.

ففي المحكمة الرمزية للنساء بغواتمالا، كان هناك سبع نساء ضحايا مباشرة للعنف الجنسي، قد تلقيْن دعما نفسيا إجتماعيا مقدما، أدلين بشهاداتهن حول أحداث العنف التي تعرضن لها، فتحدثن بلغتهن الخاصة عما حدث وكيف وفي أي مكان ومَنْ همُ المرتكبون، وكيف كان أيضا إحساسهن و كيف استمر ذلك الإحساس، وعرضن أيضا التدابير الكفيلة بالتعويض عن تلك الإنتهاكات الجسيمة لحقوقهن الإنسانية.

Dinámica 6 ROMPIENDO EL SILENCIO

OBJETIVO:

Reflexionar sobre herramientas de denuncia y sensibilización sobre violaciones de los derechos humanos de las mujeres, sobre la base del tribunal simbólico contra la violencia sexual organizado por las mujeres en Guatemala.

MATERIALES:

Texto sobre la experiencia del Tribunal de Conciencia contra la violencia sexual hacia las mujeres en el conflicto armado en Guatemala y guía de preguntas.

PROCEDIMIENTO:

Entregamos un texto breve para leerlo y analizarlo. La lectura puede ser en grupos pequeños o en un solo grupo, dependiendo del número de personas participantes en la sesión. Después de hacer la lectura, utilizamos la guía de preguntas para debatir sobre las ideas del texto.

a) Texto sobre la experiencia del Tribunal de Conciencia contra la violencia sexual hacia las mujeres en el conflicto armado en Guatemala

La guerra en Guatemala duró 36 años, desde 1960 hasta que se firmó la paz en 1996 entre el gobierno y la guerrilla de la Unidad Revolucionaria Nacional Guatemalteca (URNG). Varias organizaciones de mujeres en Guatemala han realizado durante años un largo trabajo para denunciar la violencia sexual sufrida por las mujeres durante el conflicto armado, demostrando que fue parte de una estrategia planificada por los militares en ese país.

Teniendo en cuenta el nivel de impunidad del Estado y del ejército y las dificultades para obtener justicia en los tribunales, en el año 2010 varias organizaciones de mujeres decidieron organizar un tribunal simbólico para juzgar a los responsables de la violencia sexual.

En los años anteriores a la celebración de este tribunal simbólico, las mujeres activistas se habían organizado para dar apoyo psicosocial y acompañar a las mujeres víctimas directas de la violencia sexual, la mayoría de las cuales eran indígenas mayas. Con ello contribuyeron a que poco a poco las mujeres rompieran el silencio sobre la violencia sexual y estuvieran más cerca de sanar sus heridas. Las mujeres guardaban silencio porque sentían vergüenza, miedo y/o culpabilidad por lo que les habían hecho. En todo el mundo, la violencia sexual es la única vulneración de los derechos humanos por la que se llega a culpabilizar a la víctima en lugar de a los agresores. Por eso fue importante trabajar para tomar conciencia de que toda la responsabilidad está fuera de las mujeres; la culpa está por completo en los hombres que las agredieron.

En el tribunal simbólico de las mujeres en Guatemala, siete mujeres víctimas directas de violencia sexual que habían recibido apoyo psicosocial previo, dieron sus testimonios sobre los hechos de violencia que enfrentaron. Ellas relataron, en su propio idioma, qué sucedió, cómo, en qué lugar, quiénes fueron los autores y sobre todo cómo se sintieron y qué siguen sintiendo. Además, expusieron qué medidas de reparación reclaman por esa grave vulneración de sus derechos humanos.

لقد شارك في المحكمة مختصات في مختلف المجالات مثل الطب والانثروبولوجيا والحقوق والجنس...الخ، اللواتي قمن بشرح مختلف الأثار التي خلفها العنف الجنسي على حياة أولئك النساء. كما عرضن أيضا الأسباب التي تجعل ذلك النوع من العنفي يعتبر في الوقت الراهن جريمة حرب وإبادة جماعية ضد الإنسانية.

وكان شعار المحكمة: "لا للنسيان ولا للصمت" وضمت حوالي 500 شخص أغلبهم جاءوا من مجتمعات تم فيها إرتكاب أكبر عدد من حالات العنف الجنسي. كما شاركت جمعيات من النساء وأشخاص من التضامن الدولي.

لقد كانت المحكمة بالنسبة للنساء عملا سياسيا رمزيا، على الرغم من أنه لم يعترف بها من قبل الدولة، كما أن نتائجها لم تكن ملزمة، لكنها حققت مكسبا كبيرا لصالح الضحايا وللمنظمات النسائية التي رافقتها في هذا المسار. ومن بين الأهداف التي تم إنجازها هو التوصل إلى الكشف_عن غياب العدالة الرسمية في البلد، و وضع المسؤولية عن الآحداث فقط على عاتق الجناة (في الجيش) وليس أبدا على عاتق النساء، مع جعل المجتمع كله يدرك الحقيقة ويناقش على المستوى العام حول العنف الجنسي كقضية خطيرة يجب على الدولة أن تنبذها من أجل أن يحصل النساء على العدالة والتعويض.

وما يزال هذا الكفاح يعطي ثماره في الوقت الحاضر، ففي 1 فبراير 2016 وبفضل إستمرار المجهود المقام به من طرف الضحايا والمنظمات النسائية، فقد بدأت محاكمة رسمية، داخل نظام العدالة في البلد، ضد أعضاء من فيلق من الجشي الغواتمالي بسبب العبودية الجنسية التي مورست على 15 أمرأة. ففي عام 1982 كان هذا الفيلق العسكري معزولا في مكان يسمى "سيبور ثاركو" هناك أنشأ الجيش "منطقة للراحة والتسلية" حيث كان الجنود، علاوة على الزام النساء بغسل بزاتهم الرسمية والطبخ من أجلهم، يقومون بإرتكاب العنف ضدهن بشكل متكرر. هذه المحاكمة المعروفة بإسم "حالة سيبرو ثاركو" لها أهمية عظيمة حيث أنها أول مرة يتم فيها التوصل ألى إدانة ومحاكمة المسؤلين عن أرتكاب العنف الجنسي في إطار النزاع المسلح في غواتمالا.

ب) دليل الأسئلة:

- ما هي الأحاسيس والتأملات التي تتولد لدينا من تجارب أولئك النساء في غواتمالا؟
- هل يمكن أن تكون في واقعنا القريب تجربة مشابهة؟

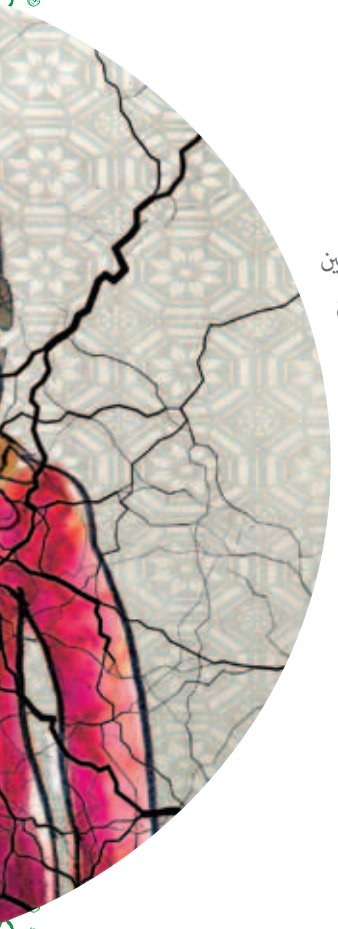

خلاصات وأفكار أساسية للتسهيل:

المحاكم الرمزية هي وسيلة مستعملة من طرف المنظمات الإجتماعية بما فيها منظمات نسائية ومؤيدات للمساواة بين الجنسين، وهي نوع من المحاكم ليس فقط من أجل الكشف عن غياب العدالة في النظام الرسمي، ولكنها أيضا وسيلة تضع الأشخاص الذين كانوا ضحايا الإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في قلب الشهادة.

في المثال الذي رأيناه كان من قام بالعملية هن النساء، سواء اللواتي كن ضحايا أو اللواتي نظمن عمل الشكوى من أجل محاكمة العنف الجنسي في إطار النزاع، حيث أنه النوع من إنتهاكات حقوق الإنسان الأكثر قابلية للتسامح معه من الناحية الإجتماعية. ويمكن أن تكون المحاكم الرمزية وسيلة تساعد على تفعيل مسلسلات أخرى للعدالة داخل النظام المعمول به، وأفضل مثال في ذلك هي الحالة في غواتمالا.

نتحدث عن نوع من العمل الرمزي الذي يمكن أن يساعد على خلق منظور من أجل الذاكرة والإعتراف التاريخي بالأحداث، في هذه الحالة موضوع العنف الجنسي الذي ظل طي الكتمان خلال سنوات طويلة.

En el tribunal participaron especialistas de distintas áreas (medicina, antropología, derecho, género, etc.) que explicaron los distintos impactos que la violencia sexual había tenido en la vida de esas mujeres. También se explicaron las razones por las que este tipo de violencia se considera en la actualidad como crimen de guerra, de lesa humanidad y/o de genocidio.

El tribunal, cuyo lema fue "Ni olvido, ni silencio", reunió a unas 500 personas: la mayoría provenían de las comunidades donde se cometió en mayor medida la violencia sexual. También participaron organizaciones de mujeres y personas de la solidaridad internacional.

El tribunal fue un acto político simbólico de las mujeres que, aunque no tuvo reconocimiento del Estado y sus resultados no fueron vinculantes, sí supuso un gran logro para las víctimas y las organizaciones de mujeres que les acompañaron en este camino. Entre otros objetivos cumplidos, consiguieron: evidenciar la falta de justicia formal en el país; colocar la responsabilidad de los hechos solo en los agresores (en el Ejército) y nunca en las mujeres; y hacer que la sociedad en su conjunto conozca la verdad y se debata públicamente sobre la violencia sexual como una cuestión importante que el país debe abordar para que las mujeres víctimas obtengan justicia y reparación.

En la actualidad esta lucha sigue dando sus frutos. El 1 de febrero de 2016, gracias al continuo esfuerzo realizado por las víctimas y las organizaciones de mujeres, se inició un juicio formal –dentro del sistema de justicia del país– contra miembros de un batallón del ejército guatemalteco por esclavitud sexual de 15 mujeres. En 1982, este batallón militar estuvo destacado en un lugar llamado Sepur Zarco. Allí el ejército instaló una "área de descanso y recreación" donde los soldados, además de obligar a las mujeres a lavar sus uniformes y cocinar para ellos, también las violaron en repetidas ocasiones. Este juicio, conocido como "Caso Sepur Zarco", tiene una relevancia enorme: es la primera vez que se ha juzgado y se ha logrado condenar en Guatemala a responsables de violación sexual en el marco del conflicto armado.

b) Guía de preguntas:

- ¿Qué sentimientos y reflexiones nos genera esta experiencia de las mujeres en Guatemala?
- ¿Sería posible una experiencia de estas características en nuestra realidad cercana?

CONCLUSIONES O IDEAS CLAVES PARA LA FACILITACIÓN:

Los tribunales simbólicos son una herramienta utilizada por muchas organizaciones sociales, incluidas las organizaciones de mujeres y feministas. Este tipo de tribunal no solo sirve para denunciar la falta de justicia en el sistema oficial, sino que es asimismo una herramienta que pone en el centro el testimonio de las personas que han sido víctimas de violaciones graves de los derechos humanos.

En el ejemplo que hemos visto las protagonistas son mujeres, tanto quienes fueron víctimas como quienes les ayudaron a organizar la acción de denuncia para juzgar la violencia sexual en el marco del conflicto. Esto lo consiguieron después de mucho diálogo y de construir espacios de confianza entre ellas.

Los tribunales simbólicos pueden ser un medio que ayude a activar otros procesos de justicia en el sistema ordinario; el caso de Guatemala es un buen ejemplo de ello. Además, este tipo de acción permite crear un escenario para hacer memoria y para que se reconozcan los hechos, en este caso de violencia sexual, que habían permanecido silenciados durante muchos años.

الديناميكا 7 مواقع للذاكرة

الهدف:

التفكير حول قوة مواقع أو أماكن الذاكرة، وحول قاعدة تجربة "تمثال الذاكرة والحقيقة" الذي روَّج له كثير من النساء الناشطات في مجال حقوق الإنسان في السالفادور.

الأدوات:

نص حول "تمثال الذاكرة والحقيقة" في السالفادور.

الطريقة:

نسلم نصا مختصرا، من أجل القراءة والتحليل، من طرف مجموعات صغيرة أو من طرف مجموعة واحدة أكبر، وذلك حسب عدد الأشخاص المشاركين في الحصة. وبعد الإنتهاء من عملية القراءة، نستعمل دليل الآسئلة من أجل مناقشة الأفكار الواردة في النص.

أ) نص حول "تمثال الذاكرة والحقيقة" في السالفادور

لقد عاشت السالفادور حربا منذ 1980 حتى 1992، السنة التي وقعوا فيها إتفاق السلام بين الحكومة وثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني (FMLN)، حيث فقد 75000 شخصا حياتهم خلال تلك الحرب، مع حوالي 9 آلاف مفقود.

لقد كانت منظمات أولياء ضحايا القتل والإختفاء القسري، ومنظمات حقوق الإنسان التي عملت بدون إنقطاع خلال الصراع المسلح، وبعد توقيع اتفاق السلام، مُشَكّلة في غالبيتها من النساء. لقد قام أوائل الناشطات خلال الصراع بفضح القمع ومؤازرة المعتقِلات والمعتقلين السياسيين، فقد نفذن إضرابات عن الطعام من أجل لفت الإنتباه إلى مطالبهن، واحتلّيْن كنائس وسفارات كجزء من إستراتيجيتهن في إبلاغ الشكاوى، وتظاهرن بإستمرار في الشوارع...الخ. كل ذلك بالرغم من الممارسات القمعية من طرف الدولة إذ أن الكثيرات منهن كُنَّ محتجزات ومعذبات ومفقودات وقتيلات.

وما زال أوائل النسوة يعملن في الوقت الراهن من أجل معرفة الحقيقة حول جرائم الدولة، وحتى يتم تحقيق العدالة وتعويض الضحايا، لقد إستمرَّيْن على ثباتهن في الكفاح من أجل ذاكرة تاريخية للنزاع من وجهة نظر الضحايا، حيث أن الدولة فرضت وجهة نظرها الرسمية من خلال قانون العفو الصادر سنة 1993 الذي يمنع منذ ذلك الوقت محاكمة مجرمي الحرب وذوي الجرائم ضد الإنسانية. لقد واصل النساء ضبط وتدوين حالات إنتهاكات حقوق الإنسان (حالات فردية وأخرى جماعية) وأستمرين في البحث عن الآشخاص المفقودين، وشجعن إستخراج بقايا رفاة الآشخاص المقتولين المدفونين في مقابر جماعية، وطالبن بإبطال قانون العفو.

وكانت إحدى المساهمات إيضا التي قمن بها، كناشطات في مجال حقوق الإنسان، هي تشييد "أماكن الذاكرة". وكانت التجربة الآكثر دلالة تتعلق ببناء تذكاري يسمى "تمثال الذاكرة والحقيقة". هذا الموقع هو مهم جدا حيث توجد به أسماء حوالي ثلاثين ألف شخص مدني ذهبوا ضحية النزاع، كانوا قد قتلوا أو فقدوا ما بين سنوات 1970 و 1992.

ومن أجل بناء "موقع الذاكرة" هذا، فقد تم أولا إعداد بحث من أجل تجميع وفحص أكبر عدد ممكن من أسماء الضحايا. لذلك فقد أنطلقن على أساس المعلومات الموجودة لدى منظمات حقوق الإنسان ثم بحثن عن معلومات إضافية جديدة. كما قامت المنظمات التي بنت التمثال بإطلاق حملة تدعى "أسماء

Dinámica 7 ESPACIOS DE MEMORIA

OBJETIVO:

Reflexionar sobre la potencialidad de los sitios o lugares de memoria, sobre la base de la experiencia del Monumento a la Memoria y la Verdad que promovieron muchas mujeres activistas de derechos humanos en El Salvador.

MATERIALES:

Texto sobre el Monumento a la Memoria y la Verdad en El Salvador y guía de preguntas.

PROCEDIMIENTO:

Entregamos un texto breve para leerlo y analizarlo. La lectura puede ser en grupos pequeños o en un solo grupo, dependiendo del número de personas participantes en la sesión. Después de hacer la lectura, utilizamos la guía de preguntas para debatir sobre las ideas del texto.

a) Texto sobre el Monumento a la Memoria y la Verdad en El Salvador

El Salvador vivió una guerra desde 1980 hasta 1992, año en que se firmaron los Acuerdos de Paz entre el gobierno y la guerrilla del Frente Farabundo Martí para la Liberación Nacional (FMLN). Se calcula que unas 75.000 personas perdieron la vida durante la guerra y que alrededor de 9.000 siguen desaparecidas.

Las organizaciones de familiares de víctimas de asesinato y desaparición forzada y las organizaciones de derechos humanos, las cuales trabajaron sin cesar durante el conflicto armado y después de la firma de los acuerdos de paz, estuvieron conformadas mayoritariamente por mujeres. Durante el conflicto, estas activistas denunciaron la represión, acompañaron a los y las presas políticas, hicieron huelgas de hambre para llamar la atención sobre sus demandas, ocuparon iglesias y embajadas como parte de las estrategias de denuncia; se manifestaron permanentemente en las calles, etc. Todo ello a pesar de las prácticas represivas del Estado, ya que muchas de ellas fueron detenidas, torturadas, desaparecidas y asesinadas.

En la actualidad estas mujeres siguen trabajando para que se sepa la verdad sobre los crímenes del Estado, se haga justicia y se repare a las víctimas. Ellas se mantienen firmes en la lucha por la memoria histórica del conflicto desde la perspectiva de las víctimas, ya que el Estado impuso su propia versión oficial mediante una Ley de Amnistía decretada en 1993 que impide desde entonces juzgar a los criminales de guerra y de lesa humanidad. Las mujeres continúan documentando casos de violaciones de los derechos humanos (casos individuales y casos de masacres); siguen en la búsqueda de personas desaparecidas; han impulsado exhumaciones de los restos de personas ejecutadas y enterradas en fosas comunes; y exigen que se derogue la Ley de Amnistía.

لكي لا ننسى" وذلك بهدف الحصول على موارد مالية لتغطية جزء من النفقات التي أضيف إليها بعض المساهمات من طرف التضامن الدولي.

ومنذ تم بناء التمثال فقد وصل اليه العديد من الأشخاص بحثا عن أحبائهم، إذ أنه، في أغلب الحالات، كان هو المكان الوحيد الذي يمكّنهم من ذلك، جاوا يحملون الورود مُعبِّرين عن أحزانهم، فأقاموا مراسم التكريم لأقربائهم المقتولين والمفقودين. وقد شكل التمثال أيضا أداة تربوية كذاكرة تاريخية للأجيال الشبابية التي لم تعش الحرب بصورة مباشرة. وثمة نتيجة أخرى إجابية لهذا التمثال هي أنه قد تحوَّل الى موقع مرجعي لحركة حقوق الإنسان في السالفادور. فقد كان مثلا هو المكان المفضل لدى الكثير من المنظمات لعقد ندواتها الصحفية من أجل المطالبة بمعرفة الحقيقة والعدالة التي ما تزال معلقة.

ب) دليل الأسئلة:

- ما هو الرأي الذي يخلقه لدينا هذا النوع من الأعمال؟
- ما هو مدلول أماكن الذاكرة في الكفاح الحالي بالصحراء الغربية؟
- ما هي فعالية وجود موقع للذاكرة يكون مخصصا للنساء الصحراويات؟. وما هي الأهداف التي يمكن أن يحققها؟

خلاصات وأفكارأساسية للتسهيل:

"مواقع الذاكرة" هي مساحات طبيعية تهدف الى المساعدة في عدم نسيان وقائع أحداث العنف والقمع والقتل، بل تجعلها تتحول إلى شهادات دائمة على الحقيقة. في حالة السالفادور يتعلق الأمر بحقيقة ضحايا الدولة، أولئل الذين واللواتي كانوا أكثر تعرضا للعنف، وهم عادة أقل حظا في أمكانية الإستماع الى رواياتهم. هي ساحات للإلتقاء بالضحايا، يمكن أن نحفظ فيها ذاكراتهم ونكرمهم، كمنحهم مكان عمومي على طول التاريخ الجماعي للشعب.

إن لتلك المساحات أهميتها لاسيما بالنسبة للعوائل التي لم تتمكن من دفن أحبائهما، وظل يحذوهم الأمل في أن يتحقق لهم ذلك في يوم من الأيام متَّبعين عاداتهم وثقافتهم. فإجراءات الحداد هي طريقة ضرورية من أجل المساعدة، على الأقل، في علاج جزء من الجرح الناتج عن فقدان الشخص، في تلك الحالات يمكن أن يقدم هذا النوع من المواقع في بعض الأحيان، وسيلة للقاء المباشر والعرفان الإجتماعي الذي يساعد عائلات الضحايا، كما أن هذا النوع من المبادرات له قيمة بيداغوجية كبيرة بالنسبة للمجتمع عموما، والشباب بصورة خاصة، حيث يمكن أن تساهم في تفعيل النقاش والتفكير حول أحداث العنف. فمواقع الذاكرة، وكنتيجة لما سبق، يمكن اعتبارها محورا آخر من عمل النساء الناشطات.

Además, otra de sus grandes contribuciones como activistas de derechos humanos es la promoción de "sitios de memoria". La experiencia más emblemática se refiere a la construcción de un memorial llamado "Monumento a la Memoria y la Verdad". Este memorial es un lugar muy importante porque en él se encuentran escritos casi treinta mil nombres de personas víctimas civiles del conflicto, que fueron asesinadas o desaparecidas entre los años 1970 y 1992.

Para construir este "lugar de memoria", se realizó primero una investigación para recoger y verificar el máximo número posible de nombres de víctimas. Para ello, partieron de las bases de datos que ya tenían las organizaciones de derechos humanos y buscaron nueva información. Además, las organizaciones que construyeron el memorial impulsaron una campaña llamada "Nombres para no olvidar" con el objetivo de obtener recursos con los que cubrir parte de los gastos. A esto se sumaron algunos aportes de la solidaridad internacional.

Desde su construcción, muchas personas llegan al lugar para encontrarse con sus seres queridos, ya que en la mayoría de los casos es el único lugar donde pueden hacerlo; llevan flores, elaboran sus duelos y hacen ceremonias para honrar y dignificar a sus familiares asesinados y desaparecidos.

Además, el Monumento está sirviendo como herramienta educativa para trabajar la memoria histórica con las generaciones más jóvenes que no vivieron directamente la guerra. Otro resultado positivo de este memorial es que se ha convertido en un lugar de referencia para el movimiento de derechos humanos en El Salvador. Por ejemplo, es uno de los sitios que escogen muchas organizaciones para hacer ruedas de prensa y exigir el cumplimiento de sus demandas de verdad y justicia aún pendientes.

b) Guía de preguntas:

- ¿Qué opinión nos sugiere este tipo de acciones?
- ¿Qué significado tienen los sitios de memoria para la lucha presente en el Sahara Occidental?
- ¿Cuál sería el potencial de un lugar de memoria dedicado a las mujeres saharauis? ¿Qué objetivos podría cumplir?

CONCLUSIONES O IDEAS CLAVES PARA LA FACILITACIÓN:

Los "lugares de memoria" se refieren a espacios físicos destinados a facilitar que los hechos de violencia, represión y muerte no caigan en el olvido, es decir, a convertirse en testigos permanentes de la verdad. En el caso de El Salvador se trata de la verdad de las víctimas del Estado, de aquellas y aquellos más golpeados por la violencia y que normalmente menos recursos tienen para que se escuche su relato. Son espacios de encuentro con las víctimas en los que es posible preservar su memoria y dignificarla, así como darles un lugar permanente y público en la historia colectiva del pueblo.

Estos espacios son especialmente importantes para las familias que no han podido enterrar a sus seres queridos y que guardan la esperanza de poder hacerlo algún día, siguiendo sus costumbres y su cultura. El duelo es un proceso necesario para ayudar a sanar, al menos en parte, la herida de la pérdida. En esos casos, este tipo de lugares pueden a veces ofrecer una alternativa de encuentro personal y de reconocimiento social que ayuda a las y los familiares. Igualmente, este tipo de iniciativas tienen un alto valor pedagógico para la sociedad en su conjunto, y para las personas jóvenes en particular, ya que contribuyen a generar reflexión y debate sobre los hechos de violencia.

Como resultado de todo lo anterior, los lugares de memoria pueden pensarse como otro eje posible de articulación del trabajo de las mujeres activistas.

الديناميكا 8 حقائق النساء

الهدف:

تحليل إمكانية البحث، توثيق ومنهجة تجارب النساء كجزء من مفكرة الحقيقة والعدالة والتعويض.

الأدوات:

نص حول تقرير حقيقة النساء في كولومبيا، ودليل الأسئلة.

الطريقة:

نسلم نصا قصيرا لقراءته وتحليله من طرف مجموعات واحدة، أو مجموعات صغيرة، وذلك حسب عدد الأفراد المشاركين في الحصة، ثم نستعمل بعد الانتهاء من عملية القراءة دليل الأسئلة لمناقشة الأفكار الواردة في النص.

أ) نص حول تقرير حقيقة النساء في كولومبيا

الطريق السلمي للنساء (RPM) هو إسم واحدة من المنظمات الكبيرة المعروفة في كولومبيا، أنشئت خلال عملية تعبوية ضخمة تم القيام بها سنة 1996، وصلت إلى تجميع أكثر من 2000 إمرأة، وكان هدفهن من وراء ذلك العمل، هو من جهة، إقامة تضامن مع نساء في واحدة من أكثر المناطق عقابا بالحرب، و من جهة أخرى جعل البلد كله والصعيد العالمي يطلع على الوضع الخطير لهؤلاء النساء أنفسهن.

في سنة 2010، بدأت RPM بمشروع للبحث حول تنوع أشكال إنتهاكات حقوق الإنسان التي عاشها النساء في إطار الصراع المسلح، وقد تمكنت من توثيق 932 حالة فردية و 9 حالات جماعية من النساء اللواتي تتراح أعمارهن ما بين 17 و83 سنة، وقد أدلين بشهادات عن تجارب جد قاسية ومؤلمة، حالات تهديد، إعتقالات تعذيب، عنف جنسي، إغتيالات وإختفاء أقارب...الخ. نساء كثيرات لم يكنَّ يتكلمن أبدا عن تلك الإنتهاكات لحقوقهن، غير أن تقييماتهن اللاّحقة كانت من الفرج.

توثيق الحالات تم القيام به، في تسعة مناطق من البلد، من طرف عضوات منظمة RPM أنفسهن، واللواتي تم تكوينهن مسبَّقا وفق منهجية مناسبة لهذا العمل، وقد تم إعداد العملية بعناية كبيرة وبإحترام تجاه الضحايا، من أجل معالجة حالات العنف والمعاناة والجروح المفتوحة...الخ، إذ أن كثيرات من اللواتي قمن بعملية التوثيق، كن كذلك قد شكلن ضحايا مباشرة للعنف، مما جعلهن يدركن بأن الحاجة إلى التعاطف كانت ضرورية جدا.

وبعد ثلاث سنوات من العمل المكثف أختتمت العملية بوثيقة تسمى "تقرير لحقائق المرأة، ضحايا الصراع المسلح في كولومبيا". وكان لهذا التقرير أنعكاسه الكبير حيث عَرَّف على النساء اللواتي تم استجوابهن، وعُرض في منابر وطنية ودولية مع مختلف المؤسسات ومنظمات حقوق الإنسان، والجامعات، وتم تقديمه لطرفي المواجهة (الحكومة' وثوار FARC) اللذيْن يحاولان في الوقت الراهن التوصل إلى إتفاق سلام.

Dinámica 8 LA VERDAD DE LAS MUJERES

OBJETIVO:

Analizar la potencialidad de la investigación, documentación y sistematización de las experiencias de las mujeres como parte de la agenda de verdad, justicia y reparación.

MATERIALES:

Texto sobre el Informe de la Verdad de las Mujeres en Colombia y guía de preguntas.

PROCEDIMIENTO:

Entregamos un texto breve para leerlo y analizarlo. La lectura puede ser en grupos pequeños o en un solo grupo, dependiendo del número de personas participantes en la sesión. Después de hacer la lectura, utilizamos la guía de preguntas para debatir sobre las ideas del texto.

a) Texto sobre el Informe de la Verdad de las Mujeres en Colombia

La Ruta Pacífica de las Mujeres (RPM) es el nombre de una de las organizaciones más grandes y conocidas en Colombia. Nació a partir de una gran movilización en 1996 que llegó a juntar a más de 2000 mujeres. Con esa acción querían, por un lado, solidarizarse con las mujeres de una de las zonas más castigadas por la guerra y, por otro, dar a conocer al país entero y a nivel internacional la grave situación de las mismas.

En el año 2010, la RPM inició un proyecto de investigación sobre las diversas formas de violaciones a los derechos humanos que las mujeres han vivido en el marco del conflicto armado. La organización logró documentar 932 casos individuales y 9 casos colectivos. Las mujeres, cuyas edades oscilaron entre los 17 y los 83 años, dieron testimonio de experiencias muy duras y dolorosas: acoso, amenazas, detenciones, torturas, violaciones sexuales, asesinato y desaparición de familiares, etc. Muchas mujeres no habían hablado nunca de estas vulneraciones de sus derechos, sin embargo su valoración posterior ha sido de alivio.

La documentación de los casos se hizo en nueve regiones del país y la realizaron las propias integrantes de la RPM, quienes fueron previamente formadas en metodología adecuada para este trabajo. Al abordar casos de violencia, sufrimiento, heridas abiertas, etc., el proceso fue muy cuidadoso y respetuoso con las víctimas. Muchas de las documentadoras también han sido a su vez víctimas directas de violencia, por lo que sabían que la empatía era muy necesaria.

Después de tres intensos años de trabajo, el proceso concluyó con un documento que se llama "Informe de la Verdad de las Mujeres. Víctimas del conflicto armado en Colombia". Este informe ha tenido una gran repercusión: se ha dado a conocer a todas las mujeres que fueron entrevistadas; se ha presentado en foros nacionales e internacionales con distintas instituciones, organizaciones de derechos humanos, universidades, etc.; y ha sido entregado a las partes enfrentadas (gobierno y guerrilla de las FARC) que actualmente están teniendo negociaciones para llegar a unos acuerdos de paz.

تقرير الحقائق عن النساء هو تجربة غير مطبوعة، حيث أنه التجربة الأولى من نوعه على مستوى العالم، هو وثيقة جد مهمة وذلك لعدة أسباب، ففي المقام الأول فقد وضع شهادات النساء في المركز. فأعطى الإعتبار والإعتراف لكل ما عاشه هؤلاء النساء من إنتهاكات لحقوقهن طوال الصراع المسلح. وهو في المقام الثاني وثيقة إستراتيجية، بحيث يمكن تضمينه في مسلسل المفاوضات. فقد طلب النساء بأن تؤخذ مطالبهن المتعلقة بالعدالة والتعويض، والتي كنَّ دافعن عنها في التقرير، بعين الإعتبار في الإتفاقات السياسية، والتقرير هو في نهاية المطاف وثيقة وتجربة مهمة جداً كعبرة بالنسبة لنساء أخريات يعشن في الصراعات المسلحة.

ب) دليل التحليل:

- ما هي الفائدة التي نستخلصها من هذه التجربة عن النساء المنظمات في كولومبيا؟
- هل نعرف ماذا قال تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة (IER) المغربي فيما يتعلق بالنساء الصحراويات؟

خلاصات وأفكار أساسية للتسهيل:

في كثير من البلدان التي عاشت صراعات سياسية ـ مسلحة، تم إنشاء لجان للحقيقة، غالبيتها مبادرات وطنية أو عالمية. وقلما يكون في متناول تلك اللجان تحليل عن الجنس لمعرفة أي من أشكال العنف تؤثر على النساء وأيها تؤثر على الرجال. فتقارير تلك اللجان عموما، إما أن تغفل، أو لا تأخذ بعين الإعتبار في عمومها، مدى جسامة العنف المرتكب ضد النساء.

إن"الطريق السلمي للنساء" ينقل لنا تجربة مستحدثة ثمينة جدا، فهن من جهة قد توصلن إلى خلق لجنة للحقيقة، وُلدت من رحم الحركة الإجتماعية، خصوصا حركة النساء، ومن جهة أخرى فاللجنة تركز أساسا على حالات أنتهاك حقوق الإنسان ضد المرأة. وفضلا عن ذلك فقد قام النساء بإنجاز هذا البحث ضمن سياق صراع مفتوح وفي ظروف خطيرة جدا.

هذا المثال يدعونا إلى تقييم إستراتيجيتنا الخاصة من أجل توثيق وكشف أحداث العنف التي تواجه النساء في الصحراء الغربية، سواء في نطاق الإحتلال العسكري أو في حالة اللجوء المفروض.

El "Informe de la Verdad de las Mujeres" es una experiencia inédita, ya que es la primera experiencia de este tipo que se da a nivel mundial. Es un documento muy importante por varias razones: en primer lugar, ha puesto en el centro los testimonios de las mujeres, dando crédito y reconocimiento a todo lo que han vivido como parte de la vulneración de derechos durante el conflicto armado; en segundo lugar, es un documento estratégico porque puede tener implicaciones para el proceso de negociación. Las mujeres exigen que en los acuerdos políticos tengan en cuenta las demandas de justicia y reparación que ellas han definido en el informe. Finalmente, es también un documento y una experiencia muy importante como ejemplo para otras mujeres que viven en situaciones de conflicto armado.

b) Guía de análisis:

- ¿Qué aprendizajes podemos sacar de esta experiencia de las mujeres organizadas en Colombia?
- ¿Sabemos lo que dijo el informe de la Instancia Equidad y Reconciliación (IER) de Marruecos con relación a las mujeres saharauis?

CONCLUSIONES O IDEAS CLAVES PARA LA FACILITACIÓN:

En muchos países que han vivido conflictos político-armados se han creado Comisiones de la Verdad, en su mayoría por iniciativa de instituciones nacionales o internacionales. En muy pocos casos estas Comisiones contienen un análisis de género para saber de qué formas la violencia ha afectado de manera distinta a hombres y a mujeres. En general, los informes de esas Comisiones omiten o no recogen en su totalidad la magnitud de la violencia cometida contra las mujeres.

La Ruta Pacífica de las Mujeres nos aporta una experiencia inédita y muy valiosa. Por un lado, han logrado crear una Comisión de la Verdad que nace del movimiento social, en particular del movimiento de mujeres; por otro, es una comisión centrada específicamente en los casos de violaciones de los derechos humanos de las mujeres. Además, las mujeres han realizado esta investigación en un contexto de conflicto abierto y en condiciones de mucho riesgo.

Este ejemplo nos invita a valorar nuestras propias estrategias para documentar y denunciar los hechos de violencia que enfrentan las mujeres en el Sáhara Occidental, en el contexto tanto de la ocupación militar como del exilio forzado.

الديناميكا 9 طرق الحقيقة والعدالة والتعويض

الهدف: ربط عمل الذاكرة التاريخية للنساء بنظرتهن لعمليات الحقيقة والعدالة والتعويض.

الأدوات: بطاقات (من الورق أو الورق المقوى)، شريط لاصق وأقلام تلوين.

الطريقة: نحضر بطاقات مكتوب عليها كلمات أو جمل قصيرة كالآتية: 1) مسلسلات محاكمة. 2) نبش الرفاة. 3) تقارير لجان الحقيقة. 4) بناء النصُب التذكارية. 5) أفعال طلب الصفح من طرف المسؤلين عن إنتهاكات حقوق الأنسان. 6) التعويضات. 7) المحاكم الرمزية أو محاكم الضمير. 8) بحوث حالات العنف. 9) تدوين تاريخ حياة الضحايا. 10) التخليد (حول أحداث أو حول أشخاص). 11) الإشادة. 12) أحكام حول أيام لها صلة بآثار النزاع (مثلا يوم المفقود)...الخ. نستعمل بطاقة لكل كلمة أو جملة.

وأيضا نقوم بتحضير رسم بياني (في مربعات أو دوائر موسعة) على الشكل التالي:

الحقيقة | العدالة | التعويض

ونسلم للمجموعة البطاقات التي تحتوي على الكلمات والجمل القصيرة التي كتبناها مسبقا، ثم نطلب من النساء التفكير والمشاركة بالرأي حول محتوى ومعنى كل بطاقة. وإثر ذلك نأمرهن بالتفكير وكتابة كلمات أخرى أو جمل قصيرة تبدو لهن ذات أهمية، في بطاقات جديدة غير التي قمنا بتوزيعها، وأن يقمن بشرح معانيها.

نطلب منهن لاحقا أن يقمن بتمييز و بربط و وضع البطاقات داخل أو تحت كل مجال من المجالات: (الحقيقة، العدالة، التعويض)، في أي مكان يكون أكثر معنى بالنسبة لهن، حسب التحليل الذي قمن به ضمن المجموعة. بعض البطاقات يمكن أن تدخل في واحد أو إثنين إو ثلاثة مجالات معينة.

من المهم أن يقوم الشخص الذي يتولى عملية التسهيل، بتنشيط التفكير بحيث يتم تحليل كل بطاقة إنطلاقا من منظور وتجربة النساء.

خلاصات وأفكار أساسية للتسهيل:

إن أعمال الحقيقة والعدالة والتعويض هي مجالات ثلاث للعمل، صنفتها منظمات حقوق الإنسان كإستراتيجية لإعطاء أجوبة عن مختلف الإنتهاكات المترتبة عن النزاعات السياسية المسلحة. وكما رأينا في قسم الدعم النظري، فتلك المسلسلات لا تأخذ دائما في الإعتبار أنه ثمة وجود عدم تساوي في الأثر الذي تخلفه النزاعات على كل من الرجل والمرأة، في مدى قدرة بعضهن وبعضهم على ممارسة الحق في العدالة، وإختياره للحصول على التعويض.

ومن أجل تجاوز حالة عدم المساواة تلك فإننا نحتاج إلى معرفة الحقيقة الكاملة حول أحداث العنف ضد النساء، معرفة ما هي العوامل (الإجتماعية، الثقافية، الإقتصادية...) التي تحدد حقهن في العدالة، وما هي الإجراءات التي يقترحنها من أجل التعويض عن الأضرار التي لحقت بهن.

dinámica 9 CAMINOS DE VERDAD, JUSTICIA Y REPARACIÓN

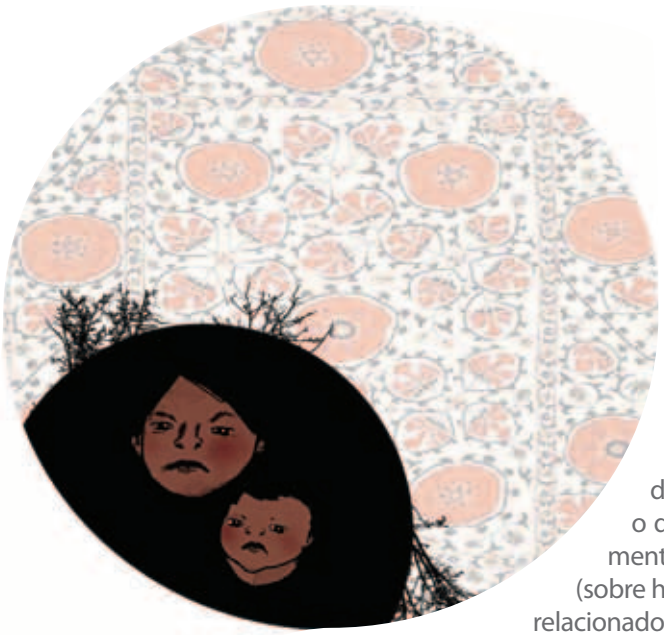

OBJETIVO:

Vincular el trabajo de memoria histórica de las mujeres con su visión de los procesos de verdad, justicia y reparación.

MATERIALES:

Tarjetas (de cartulina o papel), celo, rotuladores.

PROCEDIMIENTO:

Preparamos tarjetas con palabras o frases cortas como las siguientes: 1) procesos judiciales, 2) exhumaciones, 3) informes de comisiones de verdad, 4) construcción de memoriales, 5) actos de perdón por parte de responsables de violaciones de derechos humanos, 6) indemnizaciones, 7) tribunales simbólicos o de conciencia, 8) investigaciones de casos de violencia, 9) documentación de historias de vida de victimas, 10) conmemoraciones (sobre hechos o sobre personas), 11) homenajes, 12) decretos sobre días relacionados con alguna consecuencia del conflicto (por ejemplo, el día de la persona desaparecida), etc. Utilizamos una tarjeta por cada palabra o frase.

Además, preparamos un esquema como el siguiente (en cuadrados o círculos amplios):

Entregamos al grupo las tarjetas que contienen las palabras o frases cortas previamente escritas y se les pide a las mujeres que reflexionen y compartan su opinión sobre el contenido y significado de cada una. A continuación se les indica que piensen y escriban en nuevas tarjetas otras palabras o frases cortas que les parezcan importantes y que no estén en las tarjetas que hemos repartido, y que expliquen su significado.

Posteriormente, pedimos que identifiquen, asocien y coloquen las tarjetas dentro o debajo de cada ámbito (verdad, justicia, reparación), allí donde tengan más significado según el análisis que hayan realizado en el grupo. Algunas de las tarjetas podrán tener encaje en uno, dos o los tres ámbitos señalados.

Es importante que la persona facilitadora motive la reflexión de tal modo que el contenido de cada tarjeta se analice en función de la perspectiva y experiencia de las mujeres.

CONCLUSIONES O IDEAS CLAVES PARA LA FACILITACIÓN:

Los procesos de verdad, justicia y reparación son tres ámbitos de acción que las organizaciones de derechos humanos sitúan como estratégicos para dar respuesta a las diversas violencias derivadas de los conflictos político-armados. Como hemos visto en el apartado de apoyo teórico, esos procesos no siempre tienen en cuenta que existe desigualdad en la forma en que los conflictos afectan a mujeres y a hombres, en las posibilidades de unas y otros de ejercer el derecho a la justicia y en sus opciones de obtener reparación.

Para superar esa desigualdad, necesitamos conocer toda la verdad sobre los hechos de violencia contra las mujeres; identificar qué factores (sociales, culturales, económicos…) limitan su derecho a la justicia; y saber qué medidas proponen ellas para reparar el daño que les han causado.

BIBLIOGRAFÍA

قائمة المراجع

AA.VV (2007): *Declaración de Nairobi sobre el derecho de las mujeres y las niñas a interponer recursos y obtener reparaciones*. Disponible en: https://www.fidh.org/IMG/pdf/DeclaraciondeNairobi-es.pdf

Cabnal, Lorena (2010): "Acercamiento a la construcción de la propuesta de pensamiento epistémico de las mujeres indígenas feministas comunitarias de Abya Yala", en ACSUR Las Segovias: *Feminismos diversos, feminismo comunitario,* Madrid. Disponible en: https://dl.dropboxusercontent.com/u/55509849/Enlace%20hacia%20Feminismos%20diversos.pdf

Consejería en Proyectos (PCS) (2007): *Justicia y reparación para mujeres víctimas de violencia sexual en contextos de conflicto armado interno*, Seminario Internacional, Lima, Perú. Disponible en: http://new.pensamientopenal.com.ar/16062009/genero04.pdf

ECAP y UNAMG (2009): *Tejidos que lleva el alma. Memoria de las mujeres mayas sobrevivientes de violación sexual durante el conflicto armado*, F&G Editores, Guatemala. Disponible en: http://biblioteca.hegoa.ehu.es/system/ebooks/18090/original/Tejidosquellevaelalma3.pdf?1283851099

Guzmán Orellana, Gloria y Mendia Azkue, Irantzu (2013): *Mujeres con memoria. Activistas del movimiento de derechos humanos en El Salvador*, Instituto Hegoa, Bilbao. Disponible en: http://publicaciones.hegoa.ehu.es/assets/pdfs/292/Mujeres_con_memoria.pdf?1371741516

Martín Beristain, Carlos (2009), *Diálogos sobre la reparación. Qué reparar en los casos de violaciones de derechos humanos*, Ministerio de Justicia y Derechos Humanos de Ecuador, Quito. Disponible en: http://biblioteca.hegoa.ehu.es/system/ebooks/18235/original/Dialogos_sobre_reparaci_n.pdf?1294998586

Martín Beristain, Carlos y González Hidalgo, Eloísa (2013): *El Oasis de la Memoria. Memoria histórica y violaciones de Derechos Humanos en el Sáhara Occidental* (Tomos I y II), Instituto Hegoa, Bilbao. Disponible en: http://publicaciones.hegoa.ehu.es/publications/281

Mendia Azkue, Irantzu (2012): "Justicia transicional. Dilemas y crítica feminista", en *Cuadernos de Trabajo de Hegoa*, nº 59, Instituto Hegoa, Bilbao. Disponible en: http://publ.hegoa.efaber.net/assets/pdfs/300/Cuaderno_de_trabajo_Hegoa_59.pdf?1381744546

Mendia Azkue, Irantzu (2009): "Aportes sobre el activismo de las mujeres por la paz", en *Cuadernos de Trabajo de Hegoa*, nº 48, Instituto Hegoa, Bilbao. Disponible en: http://publ.hegoa.efaber.net/assets/pdfs/197/Cuaderno_de_trabajo_48.pdf?1309420694

Mendia Azkue, Irantzu y Guzmán Orellana, Gloria (eds.) (2012): *Ni olvido, ni silencio. Tribunal de Conciencia contra la violencia sexual hacia las mujeres durante el conflicto armado interno en Guatemala*. Instituto Hegoa, Bilbao. Disponible en: http://publicaciones.hegoa.ehu.es/assets/pdfs/279/Ni_olvido,_ni_silencio.pdf?1342173748

Sapriza, Graciela (2009): "Memorias de mujeres en el relato de la dictadura (Uruguay, 1973-1985). Violencia/cárcel /exilio", *Deportate, esuli, profughe. Revista telematica di studi sulla memoria femminile*, nº 11, 64-80. Disponible en: http://www.unive.it/media/allegato/dep/n_1speciale/05_Sapriza.pdf

Ruta Pacífica de las Mujeres (2013): *La Verdad de las Mujeres. Víctimas del conflicto armado en Colombia* (Tomos I y II), Bogotá. Disponible en: http://www.rutapacifica.org.co/publicaciones/198-la-verdad-de-las-mujeres-victimas-del-conflicto-armado-en-colombia-informe-de-comision-de-verdad-y-memoria

Ruta Pacífica de las Mujeres, Afonso Carla y Martín Beristain, Carlos (2013): *Memoria para la vida. Una comisión de la verdad desde las mujeres para Colombia*. Ruta Pacífica de las Mujeres e Instituto Hegoa, Bilbao. Disponible en: http://publ.hegoa.efaber.net/assets/pdfs/290/Memoria_para_la_vida.pdf?1368178335

EDITORAS

Universidad del País Vasco Euskal Herriko Unibertsitatea

hegoa

Asociación de Amigas y Amigos de la RASD de Álava

Arabako SEADen Lagunen Elkartea

2016